فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2024/9/14 العدد : 6529

تحتجب نشرة "**فلسطين اليوم**" عن الصدور يوم الإثنين القادم بمناسبة ذكرى مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الخبر الرئيسي

"بيان مدريد" يؤكد الالتزام بتنفيذ "حل الدولتين" ويطالب بانسحاب كامل لقوات الاحتلال من غزة

... ص 4

أبرز العناوين

تعيين الضابط المسؤول عن انتهاك الوضع الراهن بالمسجد الأقصى قائدا لشرطة القدس

حماس وجبهتا التَّحرير: قرار اليوم التَّالي للحرب لن يكون إلَّا فلسطينيّاً خالصاً

رئيس الاستخبارات التركية يلتقي قادة من المكتب السياسي لحماس

تشيلي تطلب الانضمام إلى قضية الإبادة الجماعية ضد "إسرائيل"

بلومبيرغ: الجيش الإسرائيلي يعاني أزمة تجنيد وقوات الاحتياط مستنزفة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية ترحب ببيان مدريد الداعي لتنفيذ حل الدولتين	6
.3	مصطفى: ما يجعل حل الدولتين مُمكنًا هو إنهاء الاحتلال والمزيد من الاعترافات بدولة فلسطين	7
.4	السفير منصور يعقد اجتماعه الرسمي الأول مع رئيس الجمعية العامة الجديد	7
.5	الهباش يتهم جهات إسرائيلية بالوقوف وراء حملات التحريض على السلطة وأجهزتها الأمنية	8
	المقاومة:	
.6	حماس وجبهتا التَّحرير: قرار اليوم التَّالي للحرب لن يكون إلَّا فلسطينيّاً خالصاً	8
.7	حماس تحذر الاحتلال والمستوطنين من المساس بالأقصى	9
.8	ضابط "إسرائيلي": القسّام تصطاد جنودنا بكل جرأة	9
.9	هآرتس: مواد تصنيع الأسلحة نُقلت لغزة من معبري رفح وكرم أبو سالم وليس بالأنفاق	10
.10	سرايا القدس تنعى 5 من مقاتليها في طوباس	10
.11	نجل هنية لـ"القدس العربي": اغتيال والدي تم بصاروخ موجّه.. وإيقاف العدوان هو أفضل رد على الجريمة	11
	الكيان الإسرائيلي:	
.12	تعيين الضابط المسؤول عن انتهاك الوضع الراهن بالمسجد الأقصى قائدا لشرطة القدس	11
.13	لبيد وغانتس يقودان مشاورات لتشكيل "حكومة مؤقتة" في "إسرائيل"	12
.14	«الليكود» يطالب نتنياهو بتنفيذ «خطة الجنرالات» لترحيل سكان غزة	13
.15	الكنيست يمرر ميزانية إضافية لعام 2024 بسبب الحرب على غزة	14
.16	بلومبيرغ: الجيش الإسرائيلي يعاني أزمة تجنيد وقوات الاحتياط مستنزفة	15
.17	فضيحة تجسُّس و"انتحال شخصيَّة" تهزُّ قيادة جيش الاحتلال.. ما القصَّة؟	16
.18	أكاديمي إسرائيلي بارز: مقولة واحدة صدرت عن ترامب خلال المناظرة يجب أن تُقلق تل أبيب كثيراً	18
.19	الإعلام الإسرائيلي يحذر من سيناريو اشتعال الضفة	20
.20	لوفيغارو: اقتصاد "إسرائيل" يعاني بسبب حرب غزة	21
.21	استطلاع جديد للرأي في إسرائيل يظهر تعافي شعبية حزب نتنياهو	23
.22	بعد انفجار سيارة... 500 شرطي إسرائيلي يداهمون الرملة واللد ولا مشتبه بهم	24
	الأرض، الشعب:	
.23	غزة: غارات متواصلة على القطاع.. استشهاد وإصابة العشرات في قصف إسرائيلي للمنازل	24

.24	الاحتلال يُفرج عن 9 أسرى من قطاع غزة	25
.25	جباليا: الاحتلال يُعدم الشقيقين محمود وأيمن أبو وردة أمام والدهما	25
.26	عكرمة صبري يدعو للنفير في الأقصى بعد فيديو التحريضي على إحراقه	26
.27	مؤسسة حقوقية توثق عدد وفئات المعتقلين الفلسطينيين بسجون الاحتلال	26
.28	"أونكتاد": الاقتصاد الفلسطيني في حالة خراب بسبب العدوان الإسرائيلي	27
.29	سمّمها مستوطنون.. نفوق أكثر من 50 رأس غنم لـ "عرب المليحات" في أريحا	29
	مصر:	
.30	وزير الخارجية المصري: مصر ترفض الوجود العسكري الإسرائيلي بمحور فيلادلفيا	29
	الأردن:	
.31	الأردن.. مظاهرات تطالب باستعادة جثمان الجازي من "إسرائيل"	30
.32	الأردن يدين الدعوات التحريضية الإسرائيلية لتفجير المسجد الأقصى المبارك	30
	لبنان:	
.33	هجمات مكثفة بين "حزب الله" و"إسرائيل" ومبعوث أميركي لخفض التصعيد	30
	عربي، إسلامي:	
.34	رئيس الاستخبارات التركية يلتقي قادة من المكتب السياسي لحماس	31
.35	أبو الغيط: اتساع رقعة الاعتراف بالدولة الفلسطينية خطوة مهمة على طريق تجسيدها	31
	دولي:	
.36	وزير الخارجية الإسباني: الخطوات المتخذة للاعتراف بدولة فلسطين غير كافية	32
.37	بابا الفاتيكان يندد بقتل أطفال غزة ويأسف لغياب تقدم نحو السلام	32
.38	غوتيريش يدين استهداف مدرسة تؤوي نازحين في النصيرات ويجدد دعوته لوقف فوري لإطلاق النار	33
.39	الجيش الأميركي يطور قاعدة عسكرية إسرائيلية لاستقبال طائرات جديدة	33
.40	البيت الأبيض: نسعى لمزيد من المعلومات حول ضربة إسرائيلية قتلت موظفين بالأونروا في غزة	34
.41	الولايات المتحدة تدعم إصلاح مجلس الأمن..غوتيريش: لديه مشكلة شرعية ومشكلة فعالية ويحتاج إلى إصلاح	34
.42	دومينيك دو فيلبان: موقف فرنسا من حرب غزة فضيحة تنزع المصداقية عنا	35

43.	مجلس الأمن يناقش الغارتين الإسرائيليتين الأخيرتين على مدرسة تؤوي نازحين في غزة	36
44.	وزير الخارجية البريطاني: مقتل ستة من موظفي الأونروا بقصف إسرائيلي أمر مروع	37
45.	رئيس الوزراء الأيرلندي: علينا أن نضمن محاسبة الذين يرتكبون جرائم حرب	37
46.	البيت الأبيض: قتل "إسرائيل" للناشطة عائشة نور ما كان ينبغي أن يحدث	37
47.	غوتيريش للجزيرة: المزاعم ضد الأونروا زائفة ونرفض أي ضم للضفة	38
48.	تشيلي تطلب الانضمام إلى قضية الإبادة الجماعية ضد "إسرائيل"	38
49.	حركة المقاطعة في البرازيل تطالب بإنهاء جميع الاتفاقيات مع "إسرائيل"	39
50.	أطباء بلا حدود: "إسرائيل" تستخدم المساعدات الإنسانية أداة للدعاية السياسية	39
51.	صحيفة غارديان تنشر قائمة بالدول التي حظرت أو قيدت مبيعات الأسلحة إلى "إسرائيل"	40
	تقارير	
52.	طوفان الأقصى.. هل وضع "إسرائيل" على حافة الهاوية؟	41
	حوارات ومقالات	
53.	مسارات حرب مُستدامة... معين الطاهر	47
54.	"النصر المطلق": جرعة أخرى ونسقط في الهاوية!... إفرايم غانور	50
55.	تذكير لأردوغان بـ "بيان العرب الختامي" إزاء "مقتلة غزة": ندين إسرائيل... تسفي برئيل	52
	كاريكاتير:	

***

١. "بيان مدريد" يؤكد الالتزام بتنفيذ "حل الدولتين" ويطالب بانسحاب كامل لقوات الاحتلال من غزة

مدريد – وفا: أكد "بيان مدريد" التزام المجتمعين المشترك بتنفيذ حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق السلام والأمن الدائمين، وإلى ضرورة التنفيذ الموثوق وغير القابل للتراجع لحل الدولتين وفقاً للقانون الدولي والمعايير المتفق عليها.

جاء ذلك في البيان الصادر في ختام اجتماع ممثلي مجموعة الاتصال الوزارية المشتركة لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، من مملكة البحرين، وجمهورية مصر العربية، والمملكة

الأردنية الهاشمية، ودولة فلسطين، ودولة قطر، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية تركيا، ووزراء خارجية وممثلي أيرلندا، والنرويج، وسلوفينيا، وإسبانيا الذين اجتمعوا اليوم في العاصمة الإسبانية، مدريد.

وقال البيان: "بعد مرور ثلاث وثلاثين عامًا على مؤتمر السلام الذي عقد في هذه المدينة، لم تتمكن الأطراف والمجتمع الدولي من تحقيق هدفنا المشترك، والذي لا يزال قائماً، وهو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس الشرقية، الذي بدأ في عام 1967، وتحقيق واقع تعيش فيه دولتان مستقلتان وذات سيادة، إسرائيل وفلسطين، جنبًا إلى جنب بسلام وأمان، ومندمجتان في المنطقة، على أساس الاعتراف المتبادل والتعاون الفعّال لتحقيق الاستقرار والازدهار المشترك، لذلك ندعو إلى التنفيذ الموثوق وغير القابل للتراجع لحل الدولتين وفقاً للقانون الدولي والمعايير المتفق عليها، بما في ذلك مبادرة السلام العربية، لتحقيق سلام عادل ودائم يلبي حقوق الشعب الفلسطيني".

وجاء في البيان: "خلال سنوات عملية السلام، حددت الأطراف والمجتمع الدولي مرجعيات ومعايير لتنفيذ حل الدولتين، استنادًا إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وقواعد ومبادئ القانون الدولي، ومبادرة السلام العربية. وبدلاً من ذلك، تسببت الإجراءات الأحادية غير القانونية، والمستوطنات، والتهجير القسري، والتطرف في إحباط آمال الشعبين في تحقيق السلام، وباتت تتكشف أمام أعيننا مأساة غير مسبوقة من المعاناة الإنسانية والانتهاكات الصارخة للقانون الدولي، مما يقوض السلم والأمن الدوليين".

وكرر البيان الدعوة لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، وإلى إعادة السيطرة الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية على معبر رفح وبقية الحدود، وانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية المحتلة من غزة.

وأكد على وجود حاجة ملحة لإيصال المساعدات الإنسانية بشكل فوري ودون شروط وبدون عوائق وبكميات كبيرة من خلال فتح جميع المعابر، ودعم عمل وكالة الأونروا وغيرها من الوكالات الأممية.

وحث جميع الأطراف على تنفيذ التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وتنفيذ أوامر محكمة العدل الدولية.

وحذر من التصعيد الخطير في الضفة الغربية، وحث على وقف فوري للعدوان ضد الفلسطينيين، وجميع الإجراءات غير القانونية التي تقوض آفاق السلام، بما في ذلك أنشطة الاستيطان والاستيلاء على الأراضي، وتهجير الفلسطينيين.

وأكد ضرورة الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي في المواقع المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، مشددا على الدور الرئيسي للوصاية الهاشمية على المقدسات في المدينة المحتلة.

ودعا إلى وقف جميع الإجراءات التي تؤدي إلى التصعيد الإقليمي.

وشدد أن على المجتمع الدولي اتخاذ خطوات نشطة لتنفيذ حل الدولتين، بما في ذلك الاعتراف العالمي بدولة فلسطين، وضمها كعضو كامل في الأمم المتحدة. وأكد أن مسألة الاعتراف هي عنصر أساسي في هذه الأجندة الجديدة للسلام، مما يؤدي إلى الاعتراف المتبادل بين إسرائيل وفلسطين.

وجدد التأكيد على الالتزام المشترك بجهود السلام لتعزيز تنفيذ حل الدولتين، وأن الدول المجتمعة اتفقت على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في أقرب وقت ممكن.

ودعا جميع الأطراف وجميع أعضاء الأمم المتحدة للانضمام إلى الاجتماع الموسع حول "الوضع في غزة وتنفيذ حل الدولتين كمسار لتحقيق السلام العادل والشامل"، وذلك على هامش الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة في 26 أيلول/سبتمبر الجاري.

ورحب بالرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية في19 تموز/يوليو الماضي، وكرر التأكيد على ضرورة تمكين الحكومة الفلسطينية من أداء جميع واجباتها في كافة أنحاء قطاع غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٢. السلطة الفلسطينية ترحب ببيان مدريد الداعي لتنفيذ حل الدولتين

رام الله: رحبت **رئاسة السلطة الفلسطينية**، اليوم[أمس] الجمعة، ببيان مدريد الذي أكد ضرورة تنفيذ حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق السلام والأمن الدائمين، معتبرة أن تأكيد المجتمعين في مدريد على التزامهم الثابت برؤية حل الدولتين، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، يتطلب العمل بشكل جدي نحو تنفيذ الحل السياسي الذي يقود إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وفقا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. وأشارت الرئاسة إلى أن هذا

البيان ينسجم مع مطالبتها الدائمة بضرورة إنقاذ وتنفيذ حل الدولتين، وبالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من كامل القطاع وإدخال المساعدات ومنع التهجير، وأن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين.

ومن جهته، رحب **المجلس الوطني الفلسطيني**، بنتائج بيان مدريد. وأشار في بيان له، إلى أهمية ما خرج به الاجتماع من دعم قوي لحل الدولتين، والذي يشمل إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وشدد المجلس على أن هذه الخطوات ضرورية لتمكين الحكومة الفلسطينية من القيام بواجباتها بالضفة الغربية وقطاع غزة، ولتحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة،

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٣. مصطفى: ما يجعل حل الدولتين مُمكنًا هو إنهاء الاحتلال والمزيد من الاعترافات بدولة فلسطين

مدريد: أكد رئيس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين محمد مصطفى ضرورة حشد المجتمع الدولي لمختلف الجهود لإقرار وتنفيذ خطواتٍ عمليةٍ لتنفيذ حل الدولتين، إلى جانب العمل على وقف عدوان الاحتلال على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

جاء ذلك خلال جلسة مباحثات استضافها وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس، في مقر وزارة الخارجية في مدريد، من أجل تكثيف الجهود الدولية لتنفيذ حل الدولتين وتأكيدًا على الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية القاضي بعدم قانونية الاحتلال. وشدد مصطفى على أن ما يجعل حل الدولتين مُمكنًا هو إنهاء الاحتلال والمزيد من الاعترافات بدولة فلسطين والعضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

كما أكد مصطفى أن مسار العدالة الدولية المُتمَثل في تنفيذ الفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية هو الأساس لمواجهة الاحتلال غير الشرعي ووقف ممارساته غير، مطالبًا بدعم التصويت عليه في الأمم المتحدة. وطالب مصطفى بدعم جهود الحكومة الفلسطينية في برنامجها الإغاثي لقطاع غزة، وإعادة الإعمار والحياة فور وقف العدوان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٤. السفير منصور يعقد اجتماعه الرسمي الأول مع رئيس الجمعية العامة الجديد

نيويورك: عقد سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، اجتماعه الرسمي الأول مع رئيس الجمعية العامة الجديد فلمون يانج، في مقره في الأمم المتحدة، وذلك بناء على طلبه.

وهنأ السفير منصور باسم فلسطين وقيادتها يانج لترؤسه الجمعية العامة في دورتها الـ٧٩، وتم مناقشة ترتيبات جلسة الجمعية العامة الطارئة المستأنفة العاشرة حول مشروع القرار المقدم من قبل دولة فلسطين، بشأن فتوى محكمة العدل التاريخية. بدوره، هنأ يانج دولة فلسطين على موقعها الجديد ضمن الدول الأعضاء حسب الحروف الأبجدية، وتم الاتفاق على التواصل والتنسيق ازاء أعمال الجمعية العامة طوال العام أثناء الدورة الـ٧٩.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/14

٥. الهباش يتهم جهات إسرائيلية بالوقوف وراء حملات التحريض على السلطة وأجهزتها الأمنية

رام الله: اتهم مستشار رئيس السلطة الوطنية للشؤون الدينية محمود الهباش، الاحتلال الإسرائيلي بالوقوف خلف حملات التشهير والتحريض ضد السلطة الوطنية الفلسطينية وأجهزتها الأمنية والمؤسسة الرسمية الفلسطينية بشكل عام. وقال الهباش في تصريح صحفي، تعقيباً على مقطع فيديو متداول يدعو للتحريض ضد الأجهزة الأمنية والمؤسسات الرسمية الفلسطينية، إن هذا أسلوب الاحتلال وأجهزته وربما أيضًا عصابات الاستيطان الإسرائيلية الإرهابية، مضيفاً أن الهدف من وراء ذلك هو ضرب النسيج الوطني الفلسطيني وزعزعة استقرار المجتمع الفلسطيني والحاضنة الشعبية للثورة الفلسطينية والمنظمة وفصائل العمل الوطني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٦. حماس وجبهتا التَّحرير: قرار اليوم التَّالي للحرب لن يكون إلَّا فلسطينيّاً خالصاً

غزة: أكدت حركة حماس وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية، على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واتخاذ خياراته بإرادته الحرة المستقلة، بما يتضمن اليوم التالي للحرب، والذي لن يكون إلا فلسطينياً خالصاً. يأتي ذلك، خلال اجتماع ثلاثي عقد في قطاع غزة، وعبّر الأطراف الثلاثة "عن تقديرهم العميق للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس والداخل المحتل، وفي كافة أماكن تواجده". وأشادوا بصموده الذي وصفوه بـ"الأسطوري" وبطولاته المستمرة ضد الاحتلال.

وأكدوا أن "القوى الوطنية الفلسطينية وحدها هي التي ستقرر مسار المرحلة المقبلة بعد الحرب، وأن المستقبل السياسي للفلسطينيين يجب أن يكون نابضًا بالهوية الفلسطينية الخالصة". وفي هذا السياق، دعا المجتمعون إلى "ضرورة العمل الفوري على تنفيذ اتفاقات الإجماع الوطني، بما في ذلك اتفاق بيجين"، مؤكدين على أهمية إعادة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. كما أكد

الاجتماع على أنه "لن يكون هناك أي اتفاق مع الاحتلال دون تلبية المطالب الأساسية للشعب الفلسطيني، والمتمثلة في وقف العدوان على غزة، والانسحاب الكامل من القطاع، وكسر الحصار، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب، إلى جانب تحقيق صفقة تبادل أسرى عادلة". وفي ختام الاجتماع، شدد المجتمعون على "أهمية حماية الجبهة الداخلية الفلسطينية"، داعين إلى اتخاذ "إجراءات صارمة بحق كل من يحاول الإخلال بالأمن أو زعزعة استقرار المجتمع الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، 2024/9/13

٧. حماس تحذر الاحتلال والمستوطنين من المساس بالأقصى

أكدت حركة حماس أن حملات التحريض التي تنظمها جماعات ومنظمات الهيكل المزعوم الصهيونية، ضد المسجد الأقصى، ونشر صور تدعو لتدميره وإحراقه، في الوقت الذي تستمر فيه عمليات الاقتحام لباحاته، هو خطوة تصعيدية خطيرة، تأتي ضمن المخططات الصهيونية الرامية لتهويده وطمس معالمه وبسط هيمنة المستوطنين الفاشيين عليه. وحذرت الحركة في تصريح صحفي اليوم[أمس] الجمعة من مغبة إقدام حكومة الاحتلال وقطعان مستوطنيها، على أي عمل يمس بالمسجد الأقصى المبارك وهويته العربية الإسلامية، مؤكدة بأن الأقصى هو عنوان صراع شعبنا وأمتَيْنا العربية والإسلامية مع هذا المحتل الفاشي.

ودعت الحركة شعبنا الفلسطيني الصابر الصامد، إلى شد الرحال إلى الأقصى، وتكثيف الرباط في باحاته، والتصدي للمخططات الصهيونية ضده. كما دعت حركة حماس دولنا العربية والإسلامية، شعوباً وحكومات ومنظمات، وفي مقدمتها الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، إلى الاضطلاع بواجباتهم تجاه ما يتعرض له المسجد الأقصى من مخاطر.

موقع حركة حماس، 2024/9/13

٨. ضابط "إسرائيلي": القسّام تصطاد جنودنا بكل جرأة

اعترف ضابط في جيش الاحتلال "الإسرائيلي" أن كتائب القسّام تنفّذ عمليات نوعية على محور "نتساريم" تؤدي إلى إيقاع القوات بين قتلى وجرحى. وقال الضابط في مقابلة مع القناة 12 العبرية، لا أفهم ما الذي يفعله "الجيش" في محور نتساريم جنوب مدينة غزة عدا حماية نفسه؟ وأكد أن مجاهدي القسّام ينفّذون عمليات على المحو، بينما بقيَ جنود الاحتلال في المنتصف غير قادرين

على البلع أو التقيؤ في نفس الوقت، وفقًا لوصف الضابط. وتابع "مقاتلو حماس اكتسبوا المزيد من الجرأة وينفذون عمليات غير معقدة على المحور ويقتلون الجنود".

فلسطين أون لاين، 2024/9/13

٩. هآرتس: مواد تصنيع الأسلحة نُقلت لغزة من معبري رفح وكرم أبو سالم وليس بالأنفاق

بلال ضاهر: يستبعد الجيش الإسرائيلي احتمال استخدام فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة للأنفاق تحت محور صلاح الدين بين قطاع غزة ومصر (محور فيلادلفيا، أو فيلادلفي حسب التسمية الإسرائيلية) للتهريب، ويقدر أن معظم إنتاج الأسلحة جرى في القطاع، والمواد التي استخدمتها حركة حماس نُقلت فوق سطح الأرض في معبري رفح كرم أبو سالم.

وذكرت صحف إسرائيلية يوم الجمعة، أن تحقيقات الجيش الإسرائيلي حول الأنفاق التسعة التي تمر من القطاع إلى مصر تظهر أنها أغلِقت من الجانب المصري قبل الحرب الحالية على غزة، وأن القناعة في الجيش الإسرائيلي، حسب صحيفة "هآرتس"، هي أن معظم العمل في هذه الأنفاق جرى خلال ولاية الرئيس المصري السابق، محمد مرسي، في العامين 2012 و2013، وأن مصر أغلقت هذه الأنفاق مع بدء حكم الرئيس المصري الحالي، عبد الفتاح السيسي.

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى أن قائد الفرقة العسكرية 162، إيتسيك كوهين، أصبح يسمح لمقاولي أعمال هندسية استأجرهم الجيش الإسرائيلي بالسفر بمركباتهم الخاصة في محور فيلادلفي، "وهذا دليل آخر على سيطرة الجيش الإسرائيلي المطلقة في هذه المنطقة". ونقلت الصحيفة عن مصادر في الفرقة 162 ادعاءها أن 2,308 مقاتلا في حماس استشهدوا في رفح من بين آلاف المقاتلين الذي توجه معظمهم شمالا، وأن بين الشهداء 800 مقاتلا استشهدوا في حي تل السلطان.

عرب 48، 2024/9/13

١٠. سرايا القدس تنعى 5 من مقاتليها في طوباس

رام الله: نعت "سرايا القدس"، خمسة من مقاتليها استشهدوا أثناء إعدادهم عبوات تستهدف قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة. وأوضحت سرايا القدس، في بيان يوم الجمعة، أن 5 من عناصر كتيبة طوباس استشهدوا في غارة إسرائيلية أثناء إعداد كمائن وعبوات تستهدف قوات الاحتلال في طوباس شمالي الضفة. وقالت: "تنعى شهداء كتيبة طوباس الخمسة من وحدة التصنيع والهندسة ونؤكد البقاء على درب الجهاد حتى التحرير". والشهداء هم: محمد حسين سعيد صوافطه،

ومجد برهان جميل صوافطه، وياسين أحمد علي صوافطه، وقيس صائب صوافطه، وطوالبة محمود بشارات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/9/13

١١. نجل هنية لـ"القدس العربي": اغتيال والدي تم بصاروخ موجّه.. وإيقاف العدوان هو أفضل رد على الجريمة

لندن– "القدس العربي": قال عبد السلام هنية، نجل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشهيد إسماعيل هنية، إن "وقف العدوان على شعبنا، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، هو الرد الأفضل على جريمة الاغتيال في طهران". وكشف هنية في حوار خاص مع "القدس العربي" أن منفذي عملية الاغتيال تتبّعوا هاتف والده النقال، واستهدفوا مكان إقامته في مبنى يتبع للحرس الثوري الإيراني، بدقة شديدة عبر صاروخ موجه، وليس بعبوة ناسفة زُرعت في غرفته.

القدس العربي، لندن، 2024/9/13

١٢. تعيين الضابط المسؤول عن انتهاك الوضع الراهن بالمسجد الأقصى قائدا لشرطة القدس

أعلن وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، والمفتش العام للشرطة، داني ليفي، عن تعيينات جديدة لضباط موالين لبن غفير في القيادة العليا للشرطة، فيما أعلن ضابط الشرطة، كورش برنور، الذي قاد التحقيقات الجنائية ضد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عزمه على الاستقالة بسبب لجم ترقيته من رتبة كولونيل إلى رتبة عميد، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية اليوم، الجمعة.

وقرر بن غفير وليفي ترقية نائب قائد لواء الشرطة في القدس، أمير أرزاني، من رتبة كولونيل إلى عميد، وتعيينه قائدا للواء القدس، بعد أن قاد في الأشهر الأخيرة تغيير الوضع الراهن في المسجد الأقصى، الذي أدى إلى مواجهات وتنديدات دولية بعد قرار بن غفير بأن يؤدي المستوطنون الذين يقتحمون المسجد الأقصى صلوات بصوت مرتفع وتنظيم دروس توراتية في المسجد، وفقا لصحيفة "هآرتس".

كذلك جرت ترقية سكرتير بن غفير الأمني، موشيه بينتشي، من كولونيل إلى عميد، وتعيينه قائدا للواء الشرطة في الضفة الغربية، الأمر الذي سيمنح بن غفير سيطرة مطلقة على وحدات الشرطة الإسرائيلية في الضفة، وذلك بعد أن عيّن بن غفير، في الأشهر الماضية، ضابطين مواليين له في قيادة منطقتي الشرطة في شمال وجنوب الضفة.

وكان بينتشي، الذي يعتبر كمن ينفذ تعليمات بن غفير، قد أصدر تعليمات لقوات الشرطة بالامتناع عن استخدام القوة ضد ناشطي اليمين المتطرف الذين اقتحموا القاعدة العسكرية بيت ليد أثناء نظر المحكمة العسكرية في القاعدة في تمديد اعتقال جنود مارسوا تعذيب جنسي خطير بحق معتقل فلسطيني في منشأة الاعتقال في "سديه تيمان".

وفي خطوة غير مألوفة في الشرطة، قرر بن غفير وليفي تعيين ضابطين شابين كقائدين للواءي شرطة وترقيتهما لرتبة عميد رغم عدم مرور عام واحد على ترقيتهما لرتبة كولونيل. وأحدهما حاييم سرغروف، المقرب من بن غفير، الذي عُين قائد للواء تل أبيب.

والضابط الآخر هو يحيئيل بوهدانا، الذي عُين قائد للواء الشاطئ وسيرقى لرتبة عميد، بعد أربعة أشهر فقط من ترقيته لرتبة كولونيل، وقاد قوات الشرطة ضد المظاهرات في تل أبيب ضد الحكومة والتي طالبت بالتوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس، وتم خلالها قمع العديد من المتظاهرين واعتقالهم. ولواء الشاطئ مسؤول عن منطقة واسعة بينها مدينة حيفا ومنطقة وادي عارة، حيث جرائم القتل في المجتمع العربي فيها من أعلى المستويات.

عرب 48، 2024/9/13

١٣. لبيد وغانتس يقودان مشاورات لتشكيل "حكومة مؤقتة" في "إسرائيل"

نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤول كبير في حزب "شاس" أن مشاورات تجري حاليا بين حزب "يش عتيد" بقيادة زعيم المعارضة يائير لبيد، وحزب "معسكر الدولة" بزعامة بيني غانتس، لتشكيل حكومة بديلة لمدة 6 أشهر، للتوصل إلى صفقة تبادل في غزة وإنهاء الحرب في الشمال.

وقالت الصحيفة إن الاتصالات تجري بالتوازي وبشكل مباشر مع حزب شاس، في أعقاب الحوار الذي بدأه أخيرا وزير الداخلية موشيه أرييل مع المعارضة إثر فشل الائتلاف الحالي في التوصل إلى صفقة تبادل.

وأوضحت أن الأمر لا يتعلق بتشكيل "حكومة وحدة وطنية" أو "حكومة طوارئ"، بل حكومة ستشكل لفترة محددة، للترويج لتسوية مع حركة حماس بهدف إطلاق سراح الأسرى وإنهاء الحرب وإجراء انتخابات توافقية.

وقالت الصحيفة إن نتنياهو يدرك أنه حتى لو أتيحت له الفرصة للتوصل إلى صفقة، فإنه لن يحظى بدعم سياسي في الائتلاف الحالي؛ لذلك من المهم تشكيل تحالف يركز على عودة الأسرى وإنهاء الحرب.

وتأتي هذه المساعي لتشكيل حكومة مؤقتة في وقت أظهر فيه استطلاع للرأي أنجزته صحيفة معاريف أن 56% من الإسرائيليين يؤيدون تشكيل حكومة وحدة وطنية تعمل على إعادة الأسرى من غزة وتحدد موعدا للانتخابات البرلمانية.

الجزيرة.نت، 2024/9/13

١٤. «الليكود» يطالب نتنياهو بتنفيذ «خطة الجنرالات» لترحيل سكان غزة

بمبادرة من عضو الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أفيحاي بوروان، ينظم حزب «الليكود» الحاكم، عريضة موقعة من نواب، موجهة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يطالبونه فيها بتنفيذ «خطة الجنرالات» الرامية إلى ترحيل سكان قطاع غزة.

وقال بوروان (51 عاماً)، وهو مستوطن ومحامٍ وصاحب عدة صحف وقائد حملات استيطان عديدة في الضفة الغربية، إن هذه الحملة جاءت لمساعدة نتنياهو على تثبيت سياسة حزب «الليكود» إزاء غزة، وصد الضغوط الدولية عليه. وأعرب عن تقديره بأن ثلثَي أعضاء الكنيست سيوقعون على العريضة، قائلاً: «بما أننا ننتظر منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إبرام صفقة اختطاف أخرى، ونحن نرى أنها لا تحدث، وأخشى ألا تحدث في المستقبل؛ لأن السنوار ليس تحت الضغط... فالصواب أن ما عليك فعله هو تطبيق الخطة سالفة الذكر».

وأُعدت «خطة الجنرالات» قبل عدة أسابيع، لكنها نُشرت لأول مرة في 4 من الشهر الجاري، وبادر إليها رئيس شعبة العمليات الأسبق في هيئة رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، الذي يخالف قيادة الجيش ويُعرف بأنه «مُنظّر» الحرب على غزة، ويستعين به نتنياهو ويستشيره منذ بداية الحرب.

كما أنه معروف بمشروع نقل الفلسطينيين في غزة إلى شمال سيناء المصرية، وتقف معه مجموعة من الجنرالات المعروفين بأنهم جزء من اليمين ويعملون تحت اسم «منتدى الضباط والمقاتلين في الاحتياط». ووضع هؤلاء عنواناً لخطتهم، وهو «خطة لهزيمة حماس»، يقترحون فيها تغيير اتجاه الحرب ووقف خطط الانسحاب من غزة والعودة إلى مشاريع الترحيل.

وجاء في الخطة، وفقاً لتقرير نُشر على موقع «واي نت» التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن عمليات الجيش الإسرائيلي الحالية في قطاع غزة ليست مفيدة، واقترحوا خطة مؤلفة من مرحلتين، يتم خلالها تهجير السكان المتبقين في شمال قطاع غزة والإعلان عنه «منطقة عسكرية مغلقة»، ثم تنفيذ الخطة ذاتها لاحقاً في بقية أنحاء القطاع.

وعُرفت الخطة باسم «خطة الجنرالات»، ويؤيدها عشرات الضباط، حسبما ذكر الموقع. وتقول الخطة إنه «ما دامت (حماس) تسيطر على المساعدات الإنسانية في القطاع، فليس بالإمكان هزيمتها».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/9/13

١٥. الكنيست يمرر ميزانية إضافية لعام 2024 بسبب الحرب على غزة

وافق الكنيست، أمس الخميس، على توسيع الميزانية الإضافية المقرة سابقا للسنة المالية 2024 لتصل إلى 727.4 مليار شيكل (حوالي 192 مليار دولار) وذلك بسبب استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة.

وتم التصويت لصالح الميزانية بأغلبية 57 صوتًا مقابل 51 صوتًا، وفقًا للمتحدث باسم الكنيست.

وأقر الكنيست الزيادة الجديدة بقيمة 3.4 مليارات شيكل (924 مليون دولار) للمساعدة في تمويل إجلاء المدنيين والصرف على جنود الاحتياط حتى نهاية هذا العام.

تفاصيل الميزانية الجديدة

524.32 مليار شيكل (حوالي 138 مليار دولار) للنفقات الحكومية الروتينية والخدمات العامة.

203.08 مليارات شيكل (حوالي 53.5 مليار دولار) مخصصة للحساب الاستثماري والتطويري، بما في ذلك المشاريع طويلة الأجل والبنية التحتية.

وكانت الميزانية الأصلية للعام 2024 تستند إلى توقعات بانخفاض حدة الحرب الإسرائيلية على غزة بحلول يونيو/حزيران 2024.

ومع استمرار الحرب فترة أطول من المتوقع، باتت الميزانية الأصلية غير كافية لتغطية التكاليف المتزايدة. لذلك، تم تحديد حاجة لزيادة الإنفاق المدني لمواجهة تداعيات الحرب المستمرة.

ونتيجة لذلك، حددت الحكومة الإسرائيلية الحاجة إلى زيادة الإنفاق المدني لمعالجة التأثيرات المستمرة للحرب، حيث تهدف الميزانية الثانية إلى معالجة التأثير المالي للحرب الممتدة.

وتذكر جيروزاليم بوست أن الميزانية الإضافية كانت تهدف أيضًا إلى ضمان استمرار الدعم للمدنيين المتضررين والتكيف مع الوضع الأمني المستمر.

انتقادات

وانتقد زعيم المعارضة يائير لبيد هذه الميزانية بشدة، قائلاً "من أين سيأتي المال؟ الحكومة تقدم هذه الميزانية بنوايا حسنة، لكنها لا توضح مصادر التمويل". وأضاف أن الفئة العاملة وطبقة الاحتياطيات ستتحمل العبء المالي الجديد.

كما انتقد بيني غانتس (زعيم حزب الوحدة الوطنية) أيضًا فتح الميزانية مرة ثانية، واصفًا الأمر بالفشل، وقال "السبب الوحيد لزيادة العجز هو بقاء الحكومة على حساب الإسرائيليين".

الجزيرة.نت، 2024/9/13

١٦. بلومبيرغ: الجيش الإسرائيلي يعاني أزمة تجنيد وقوات الاحتياط مستنزفة

قالت وكالة بلومبيرغ الأمريكية إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يعاني من نقص في الجنود وإن قوات الاحتياط تعاني من الإرهاق في ظل حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأضافت الوكالة في تقرير اليوم الجمعة، أن نحو 350 ألفا عسكري من قوات الاحتياط انخرطوا في الحرب من أجل مساعدة القوات النظامية في الجيش في حربه على غزة، أو في التصدي للصواريخ التي يطلقها حزب الله من لبنان.

وأوضحت الوكالة، أن ثقل المهام الملقاة على عاتقهم تكشف عن مدى معاناة "إسرائيل" من أجل تعزيز صفوف القوات المسلحة، بينما تسعى للحيلولة دون أن يُحدث النقص في الأيدي العاملة ضررا بالاقتصاد.

وأشارت إلى ذلك يترافق مت تزايد التذمر داخل دولة الاحتلال بسبب رفض طائفة اليهود "الحريديم" الاستجابة لنداءات السلطات لهم بالانخراط في الخدمة العسكرية.

ويبلغ تعداد جيش الاحتلال نحو 170 ألف جندي نظامي من إجمالي عدد السكان البالغ 10 ملايين نسمة وذلك يجعله جيشا كبيرا إذا ما قورن بعدد السكان، كما تقول بلومبيرغ التي تستدرك معتبرة أنه لا يزال قوة صغيرة للغاية مقارنة بحجم التهديدات الراهنة التي يتعين عليه مواجهتها، وفق تعبيرها.

وتقول الوكالة: "يبدو أن شعار جيش صغير وذكي الذي كانت تباهي به إسرائيل في يوم ما بسبب تفضيله التكنولوجيا العالية على القوة البشرية، أصبح اليوم شعارا باليا".

وذكرت أن النقص في عدد الجنود دفع سلطات الاحتلال إلى تركيز انتباهها على المتدينين اليهود المتطرفين الذين يشكلون حوالي 13% من المجتمع الإسرائيلي المعفيين من الخدمة العسكرية.

وفي يونيو/حزيران، ألغت المحكمة العليا الإسرائيلية امتياز الإعفاء الذي ظلت تلك الفئة تتمتع به ردحا من الزمن، على أمل أن يساعد ذلك في حل المعضلة.

ونقل التقرير عن ياغيل هنكين، المؤرخ العسكري والباحث في معهد القدس للإستراتيجية والأمن، القول "نحن بحاجة إلى تجنيد بعض هؤلاء على الأقل، لأن عدد الجنود الذين يتحملون العبء قليل للغاية".

ويتجمهر مئات من المتظاهرين خارج مكاتب الجيش، وأحيانا يشتبكون مع شرطة الاحتلال لمنع اليهود المتطرفين من الدخول والانضمام إلى صفوف الجيش.

ونقلت بلومبيرغ عن أحد المتظاهرين –اسمه إسحاق درعي– القول "هذا أمر سنقاومه، وسنوصل البلد إلى حالة جمود. لا ينبغي السماح للمتشددين بالالتحاق بالجيش لأنه جيش علماني وهم زنادقة"، وفق قوله.

ومضت الوكالة إلى القول أن أرباب العمل في دولة الاحتلال وجنود الاحتياط أنفسهم يشعرون بوطأة الأعباء التي يرزحون تحتها حتى إن الشركات تضطر إلى تقليص عدد العاملين لديها، وقد تسبب ذلك في تراجع النمو الاقتصادي العام الماضي إلى 2%، أي نصف المعدل الذي توقعته وزارة المالية قبل اندلاع الحرب، مع تباطؤ متوقع لوتيرة النمو بنسبة 1.1% في العام الحالي 2024.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/9/13

١٧. فضيحة تجسُّس و"انتحال شخصيَّة" تهزُّ قيادة جيش الاحتلال.. ما القصَّة؟

كشفت تقارير عبريَّة، عن قضية تجسس خطيرة داخل القيادة الجنوبية لجيش الاحتلال الإسرائيلي، تتعلق بشخص وُصف بالمريض النفسي، انتحل صفة ضابط استخبارات واستخدم تقنيات متطورة لجمع معلومات سرية عن العمليات العسكرية، وتمكن من اختراق اجتماعات سرية وتسجيل محادثات حساسة. وذكرت التقارير العبرية، أن المشتبه به قد يكون تعاون مع جهات خارجية، بينها غزة، مما أثار صدمة كبيرة داخل "إسرائيل"، وأثار تساؤلات حول دوافعه الحقيقية والجهة التي كان يعمل

لصالحها. وحول التفاصيل، بدأت القضية عندما انتحل الجندي الذي أشير إليه برمز (X)، صفة ضابط برتبة مقدم في الجيش الإسرائيلي، وتسلل بطريقة ذكية إلى مركز قيادة الجبهة الجنوبية، وهي الوحدة المسؤولة عن إدارة العمليات العسكرية في غزة. وبحسب ما أوردته هيئة البث، فقد استغل المتهم حالة الفوضى والارتباك التي تلت اندلاع الحرب، واستخدم شارات مزورة للدخول إلى مناطق مغلقة عسكريا، ورغم التدابير الأمنية المشددة، تمكن من اختراق نظام الأمن العسكري والالتحاق بالاجتماعات السرية الخاصة بقيادة فرقة غزة. وتمكن من التحايل على الضباط، بل وقدم نفسه على أنه ضابط برتبة مقدّم، مسؤول عن توجيه العمليات، وقد نال ثقة بعض القيادات العسكرية، حيث طلب من ضابطة مسؤولة عن أمن المعلومات في قيادة الجبهة الجنوبية مساعدتها في تفعيل إجراءات العمل في قسمها، ثم أخذ هاتفها الجوال وأرسل معلومات حساسة من إلى هاتفه الخاص عبر تطبيق واتساب. وتمكّن من تسجيل محادثات مهمّة مع كبار الضباط، واحتفظ بتلك المعلومات على هاتفه، دون أن يتمكن أحد من اكتشاف حيلته في البداية.

العرض على طبيب نفسي

وقالت هيئة البث إن ما يُزيد من تعقيد القضية هو غموض دوافع المتهم، وطالبت النيابة العامة الإسرائيلية بعرضه على طبيب نفسي لتقييم حالته العقلية، وذلك لتحديد ما إذا كان سلوكه ناتجاً عن اضطراب نفسي أم أنه كان يعمل لحساب جهة أجنبية. وأيضًا معرفة ما الذي كان يسعى إلى تحقيقه من خلال الحصول على هذه المعلومات؟ وما الهدف الحقيقي من تسجيل المحادثات وجمع المعلومات السرية؟ وتحاول السلطات الإسرائيلية معرفة ما إذا كان المتهم يعمل لصالح قوى خارجية أو إذا كان وراء هذه العملية جهة معادية تسعى لاستغلال المعلومات التي جمعها.

معلومات أمنية خطيرة

وَفق تقرير هيئة البث، كان المتهم دقيقًا في تنفيذ خطته، ففي أحد الأيام، توجه إلى ضابط رفيع الشأن طالباً مساعدته للوصول إلى مركز القيادة في الجنوب، لكن الضابط تجاهل طلبه. والتقى ضابط احتياط رفيع آخر وافق على نقله إلى مقر قيادة الجبهة الجنوبية، وهناك تمكّن من الدخول باستخدام رخصة قيادته بدلاً من بطاقة تعريف عسكرية، بسبب مرافقة الضابط له، دون التشكك في هويته. وبعد دخوله المركز، بدأ في المشاركة الفعلية في اجتماعات تقدير الموقف العسكري، منتحلاً

صفة ضابط توجيه عمليات، وتمكّن من الوصول إلى معلومات خطيرة وحساسة كانت من المفترض أن تظل ضمن دائرة ضيقة من كبار الضباط.

فلسطين أون لاين، 2024/9/13

١٨. أكاديمي إسرائيلي بارز: مقولة واحدة صدرت عن ترامب خلال المناظرة يجب أن تُقلق تل أبيب كثيراً

الناصرة– "القدس العربي": يرى أكاديمي إسرائيلي بارز، وعضو كنيست سابق عن حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفيغدور ليبرمان، يوسي شاين أن مقولة واحدة صدرت عن دونالد ترامب، يجب أن تُقلق إسرائيل جداً، منوّهاً لتحذيره بأن إسرائيل ستزول بعد عامين بحال انتخب الأمريكيون كامالا هاريس رئيسةً للولايات المتحدة، ويقول إن حديثه يظهر أن إسرائيل تبدو دولة ضعيفة تعتمد في وجودها على الولايات المتحدة، بل باتت عبئاً اقتصادياً وسياسياً عليها.

في مقال نشره موقع القناة 12 العبرية، يقول شاين إن الأمريكيين الذين شاهدوا، ليلة الثلاثاء–الأربعاء، المناظرة ما بين كامالا هاريس ودونالد ترامب، نسوا تقريباً أن بايدن لا يزال رئيساً للولايات المتحدة. ويقول أيضاً إنه قد يكون هذا الإنجاز الأكبر لهاريس التي أنقذت الحزب الديموقراطي من انهيار مطلق، بعد فشل بايدن في المناظرة مع ترامب، خلال شهر تموز/يونيو الماضي، ولذلك، هي الرابح الأكبر في تلك الليلة. لافتا أنه لم يتبقَّ سوى شهرين فقط لموعد الانتخابات وهاريس في تعادُل هشّ مع ترامب، وسيتم حسم الانتخابات في عدة ولايات، مثل بنسلفانيا وكارولينا الشمالية، وأيضاً جورجيا.

ويضيف: "لدى هاريس نقطة تموضُع جيدة لتجنيد ناخبين جدد مع اقتراب موعد الانتخابات، وخصوصاً في أوساط الشباب. الزخم كان معها، ونجحت خلال ليلة المناظرة في الظهور كممثلة للجيل الجديد الذي يريد تصحيح الروح والرسالة الأمريكية في العالم. لم تتخوف من ترامب، والاستخفاف به كان في الحد المطلوب".

طبقاً ليوسي شاين، تطرح هاريس رؤية مستقبل واعد أكثر، وأكثر إشراقاً، في أمة منقسمة، وهي رؤية مع مسؤولية اجتماعية واقتصادية إزاء الطبقة الوسطى وكبار السن والشباب. كما تطرح رأسمالية أقل عدوانية وتوحّشاً، وعالماً يستند إلى الحرية، في الوقت نفسه، أيضاً هاريس تلتزم الديمقراطية في العالم، والحفاظ على أوكرانيا في مواجهة "عدوانية" بوتين.

ويضيف: "إنها أيضاً ضد تحالف "القادة الأقوياء" المُعادين للديموقراطية، الذين يقفون في صف ترامب". ويعتبر أن دونالد ترامب ظلّ على ما هو عليه، فقد هاجم إدارة بايدن، واتهمها بأنها الأسوأ في التاريخ، واتهم هاريس بالجبن والضعف، دان أيضاً إدارة بايدن التي جعلت الولايات المتحدة تتراجع إلى مكانة أمة عالم ثالث، أمة ضعيفة وقذرة، جسدياً ونفسياً، وغارقة باللاجئين الذين يأكلون الكلاب والقطط، بحسب كلامه. منبهاً أن هذه الانتقادات موجهة أساساً إلى الناخبين اليمينيين الذين أصابهم اليأس من أمريكا، ذات الحدود المخترقة من طرف "التقدمية المجنونة الانتحارية".

ويلفت الأكاديمي الإسرائيلي أن هاريس، بدورها، أبعدت نفسها عن هذا الوصف بنجاعة فقد ظهرت كمرشحة مركزية وبراغماتية مستعدة بشكل طبيعي تقريباً للتحدي وكانت جدية، وأيضاً لطيفة ومتزنة، وركزت على طرح الحلول العملية.

إسرائيل في مشكلة

وحسب شاين، أثبتت المناظرة أن الإسرائيليين موجودون في موقع سيئ في النقاش الداخلي الأمريكي: "يتم التعامل مع إسرائيل كعبء، وليس كرصيد، وأنها منطقة مأزومة غير مغرية، تعيش حرباً لا تنتهي. لا يتم التعامل مع إسرائيل على أنها حليف قوي، وفي الوقت نفسه، فقدت مكانتها كضحية. هذه المكانة إشكالية، فنحن لسنا أقوياء بما يكفي بالنسبة إلى ترامب، لأن دولتنا ستُباد خلال سنتين من دونه، بحسب كلامه. يجري هذا في الوقت الذي تراجعت موجة التعاطف مع إسرائيل، التي لعبت دور الضحية بسبب السابع من تشرين الأول/أكتوبر، أمام صور الدمار في غزة".

ويمضي في قراءة تبعات خطاب ترامب: "عملياً، قال ترامب إن إسرائيل ضعيفة ودولة تابعة للولايات المتحدة. هذا التوجُّه خطِر لدعم حليف فاشل متعلق بالأمريكيين على صعيد الدفاع، وأيضاً الأموال التي لا يحب ترامب تبذيرها. لذلك، وأيضاً لهذا السبب، يجب وقف الحرب فوراً".

وقف الحرب على غزة

ويشير شاين إلى أن المرشحين ترامب وهاريس يؤيدان التوجّه الذي عاد تحت عنوان "وضع نهاية للحرب" فوراً، وتحدثت هاريس أيضاً عن حق إسرائيل في الوجود الآمن، لكن من دون التطرق إلى القيم المشتركة مع الحليف الديموقراطي.

كذلك يعتبر أن كليهما أيضاً يدعم رؤية دولة فلسطينية، ويريد إزالة موضوع الحرب في الشرق الأوسط من جدول الأعمال، مرجّحاً أن الأمريكيين تعبوا من إسرائيل، ويقول إن ترامب يسخر من الضعفاء، وهاريس تحاول الابتعاد عن "القوة المفرطة" لدى إسرائيل.

ويختتم الأكاديمي الإسرائيلي بالقول إنه يحق لإسرائيل أن يكون لديها قيادة مع رؤية، وليس فقط اعتماداً مضاعفاً على القوة الأمريكية. في سياق متصل، كانت صحيفة "هآرتس" قد أشادت، في افتتاحيتها أول أمس، بهاريس، لوضعها الإصبع على الجرح، وتحدثت بجرأة عن ضرورة وقف الصراع وتسويته من خلال إقامة دولة فلسطينية مقابل الحفاظ على أمن إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2024/9/13

١٩. الإعلام الإسرائيلي يحذر من سيناريو اشتعال الضفة

ركزت وسائل إعلام إسرائيلية اهتمامها على الوضع المتصاعد في الضفة الغربية المحتلة، وسط تحذيرات محللين سياسيين وعسكريين من تفجر الأوضاع هناك وما يترتب على ذلك من صعوبات تثقل كاهل الجيش الإسرائيلي.

ووفق قناة "كان 11" الإسرائيلية، فقد شهد سبتمبر/أيلول الجاري أكبر عدد من القتلى الإسرائيليين منذ بدء الحرب على قطاع غزة، مشيرة إلى أن الحصيلة لا تقل عن 9 قتلى ولا تشمل عمليات التفخيخ.

وأشارت إلى أن هذه الحصيلة تزامنت مع تنفيذ الجيش الإسرائيلي سلسلة عمليات في مناطق جنين وطولكرم وطوباس شمالي الضفة الغربية، مضيفة أن "الإرهاب (عمليات المقاومة) توسع إلى مناطق أخرى".

بدوره، حذر محلل الشؤون العسكرية في قناة 13 الإسرائيلية ألون بن دافيد من سيناريو اشتعال الضفة الغربية، مؤكدا أن الجيش لن يكون قادرا وقتها على القتال في جبهات أخرى.

وأوضح بن دافيد أن الضفة تتطلب نشر أعدادا كبيرة من القوات البرية، إذا لا يتم قصف الضفة من الجو بشكل كامل، علاوة على أنها منطقة ليست معادية حيث يتجول فيها إسرائيليون.

وخلص إلى أن "الضفة سوف تستنزف قدرات القوات البرية الإسرائيلية بما يمنع عمليات كبيرة في قطاع غزة وفي الشمال".

وبينما قالت محللة الشؤون السياسية في القناة 12 الإسرائيلية دانا فايس إن الوضع في الضفة على حافة الانفجار ولكنه ليس حتميا ويمكن تفاديه، قال مراسل الشؤون العسكرية في القناة ذاتها نير دفوري إنه "في ظل غياب اتخاذ قرارات، الميدان هو الذي يملي علينا الواقع".

وأشار دفوري إلى التطور الواضح في استخدام العبوات الناسفة، منبها إلى "ظاهرة جديدة قديمة تعود الآن وتقلق جهاز الأمن الداخلي "الشاباك" بشكل كبير وهي ظاهرة الانتحاريين (العمليات الاستشهادية)".

من جانبه، قالت الوزيرة السابقة عن حزب الليكود ليمور ليفنات إن على اليمين الإسرائيلي أن يدرك أن قدرات الجيش محدودة في الانخراط في كل الجبهات في وقت واحد.

وفي موضوع آخر، تطرقت قناة "كان 11" الإسرائيلية إلى تصاعد مشاعر العداء في الشارع الأردني ضد إسرائيل، مستدلة بالعملية التي نفذها سائق الشاحنة الأردني ماهر الجازي في معبر اللنبي (جسر الملك حسين).

كما استدلت بالفوز اللافت الذي حققته جبهة العمل الإسلامي –الذراع السياسية للإخوان المسلمين– بحصولها على أكثر من 30 مقعدا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، مشيرة إلى أن "من يعادي إسرائيل يصبح أكثر شعبية".

الجزيرة.نت، 2024/9/23

٢٠. لوفيغارو: اقتصاد "إسرائيل" يعاني بسبب حرب غزة

قال تقرير في صحيفة لوفيغارو الفرنسية إن مناقشة الميزانية في إسرائيل تتحوّل إلى "ميلودراما" بسبب ضغط الإنفاق العسكري على الاقتصاد الإسرائيلي، مشيرا إلى أنه بعد تأخير بشهرين، قدّم وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش ميزانية 2025.

ونقل التقرير عن سموتريتش قوله خلال مؤتمر صحفي: "نحن في أطول حرب وأكثرها تكلفة في تاريخنا، تراوحت بين 200 و250 مليار شيكل (54 إلى 68 مليار دولار).

وأضاف الوزير: "سندعم هذا الجهد حتى النصر. وبدون ذلك لن يكون هناك أمن، وبدون أمن لن يكون هناك اقتصاد".

ضغوط البنك المركزي

وبحسب صحيفة لوفيغارو أشار رئيس غرف التجارة الثنائية دان كاتاريفاس إلى أن هناك صراعا داخل الإدارة وضغوطا من جانب البنك المركزي الذي يطالب بتوضيح السياسة المالية.

وقال كاتاريفاس: "نحن بحاجة إلى خفض الإنفاق وزيادة الإيرادات، ولكن ليس لدينا بيانات. كيف سنصل إلى هناك؟ الرأي العام الإسرائيلي غير راض عن إدارة هذه الأزمة".

ويقول تقرير لوفيغارو للكاتبة كلارا غالتييه إنه في مواجهة عدم فهم فريقه، دعا بتسلئيل سموتريتش رئيسَ قسم الميزانية في وزارته إلى الاستقالة.

وتضيف الكاتبة أنه لمواجهة هذه المشكلة، تخطط إدارة سموتريتش لتخفيضات في الميزانية بقيمة 35 مليار شيكل بهدف خفض العجز إلى 4% من الناتج المحلي الإجمالي، محذرة من أن هذه الأرقام مؤقتة ويمكن إعادة تقييمها تبعا للوضع على الجبهة، خاصة في حال حدوث هجوم أوسع في لبنان.

واعتبرت الكاتبة أن الموعد النهائي للمصادقة على الميزانية "غير واقعي"، نظرا للمهام الواجب تنفيذها والتوترات السياسية المحيطة بالامتيازات المخصصة لطوائف دينية معينة.

وأشارت إلى أنه تم الإعلان عن العديد من الإجراءات الاقتصادية مثل زيادة ضريبة القيمة المضافة وتجميد المزايا الاجتماعية والرواتب في القطاع العام وتعليق المزايا الضريبية. وهذه طريقة لزيادة الضرائب بشكل غير مباشر، رغم أن الحكومة أعربت بوضوح عن معارضتها لأي زيادات أخرى تعتبرها غير مناسبة في أوقات الحرب.

وقالت الكاتبة: لئن كانت تكلفة أكثر من 300 ألف جندي احتياط، في بداية الحرب، باهظة جدا على الدولة، فإن الإنفاق على المعدات العسكرية هو الذي يُثقل كاهلها اليوم.

وأضافت: "مع صعوبة احتمال وقف إطلاق النار على المدى القصير، فإن التكاليف سوف تستمر في الارتفاع. حتى الآن، تم تمويل غالبية الميزانية العسكرية من خلال الديون المقترضة من الأسواق الدولية"، التي ارتفعت من 60% من الناتج المحلي الإجمالي إلى أقل بقليل من 80%.

وذكرت الكاتبة أنه مع خفض التصنيف الائتماني لإسرائيل فإنها يجب أن تستعد لتحمل علاوة مخاطر أعلى، ويمثّل ذلك كلفة إضافية تقدر ما بين 7 و10 مليارات شيكل على خزائن الدولة، وأوضحت أنه من غير المرجح أن يؤدي تأخير ميزانية 2025 إلى طمأنة المستثمرين.

إغلاق المؤسسات

ونقل التقرير عن شركة المعلومات التجارية "كوفاس" قولها إن تم إغلاق 46 ألف شركة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ومن المتوقع أن يؤدي استمرار الحرب إلى اختفاء 60 ألفا منها في عام 2024 مقارنة بنحو 40 ألفا في الأوقات العادية.

وقال تقرير لوفيغارو إن قطاع البناء والزراعة لا يزال يعاني نقص العمالة، بعد حظر الدخول على مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين كانوا يعملون في إسرائيل قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

وختم التقرير بقوله: "من الواضح أن الاقتصاد الإسرائيلي يعاني، لكنه لا يزال بعيدا عن الانهيار مع نسبة نمو تقدر بحوالي 1.5% مقارنة بنحو 3% المتوقعة قبل الحرب".

الجزيرة.نت، 2024/9/13

٢١. استطلاع جديد للرأي في "إسرائيل" يظهر تعافي شعبية حزب نتنياهو

أظهر استطلاع للرأي، اليوم (الجمعة)، أن حزب الليكود اليميني بزعامة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيكون أكبر حزب منفرد في البرلمان إذا أجريت انتخابات الآن، مما يؤكد التعافي التدريجي لشعبية الحزب بعد هجمات السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على إسرائيل.

وأظهر الاستطلاع، المنشور في صحيفة «معاريف» اليسارية، فوز «الليكود» بنحو 24 مقعدا، مقابل 32 مقعدا في الوقت الحالي، وهي أعلى نتيجة له في استطلاع لـ«معاريف» منذ السابع من أكتوبر.

وحصل حزب تحالف الوحدة الوطنية بقيادة الجنرال السابق المنتمي لتيار الوسط بيني غانتس في الاستطلاع على 21 مقعدا.

ووفقا للاستطلاع، سيخسر الائتلاف اليميني الذي يقوده نتنياهو ويضم مجموعة من الأحزاب القومية الدينية واليهودية المتزمتة دينيا أي انتخابات تعقد الآن، إذ قد يحصل على 53 مقعدا في البرلمان المكون من 120 مقعدا، مقابل 58 لكتلة المعارضة الرئيسية.

لكن تحسن شعبية «الليكود» يظهر مدى التقدم الذي أحرزه نتنياهو منذ العام الماضي عندما تضررت مكانته بسبب الغضب الشعبي إزاء الإخفاقات الأمنية عندما شن مسلحو حركة «حماس» هجمات على بلدات في جنوب إسرائيل.

وأظهرت استطلاعات الرأي بشكل متكرر في وقت سابق من الحرب أن «الليكود» لن يحصل على أكثر من 16 إلى 18 مقعدا في البرلمان.

وأظهر الاستطلاع أيضا تعافي مكانة نتنياهو الشخصية كرئيس للوزراء، إذ فضله المشاركون على أي مرشح محتمل بديل باستثناء رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت الذي ترك العمل السياسي.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/9/13

٢٢. بعد انفجار سيارة... 500 شرطي إسرائيلي يداهمون الرملة واللد ولا مشتبه بهم

داهم 500 عنصر من الشرطة الإسرائيلية، اليوم (الجمعة)، منطقتَي الرملة واللد، بعد انفجار سيارة وقع أمس (الخميس) في منطقة الرملة، بحسب صحيفة «تايمز أوف إسرائيل».

وأسفر انفجار أمس عن مقتل أربعة إسرائيليين [من عرب 1948] وإصابة تسعة آخرين. أفادت وسائل إعلام إسرائيلية في وقت لاحق بأن طفلاً أصيب بجروح خطيرة من الانفجار وهو في حالة حرجة.

وانضم إلى قوات الشرطة وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، الذي تعهد يوم الجمعة بأن «الشرطة ستذهب إلى الحرب بعد سنوات من غض الطرف عن الجريمة المنظمة في المجتمع العربي».

وقال بحسب صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية: «أنا أتابع عن كثب العمل الدؤوب الذي تقوم به الشرطة والوحدات الخاصة».

وأضاف: «المهمة هنا ليست سهلة؛ لقد تم بناء الجريمة هنا على مدى سنوات عديدة. مهمتنا هي ببساطة قطع رأسها، والعمل الجاد لمواصلة تحقيق النتائج، ومنع المزيد من الحوادث مثل ما رأيناه بالأمس».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/9/13

٢٣. غزة: غارات متواصلة على القطاع.. استشهاد وإصابة العشرات في قصف إسرائيلي للمنازل

غزة: مع دخول العدوان على قطاع غزة يومه الـ344، يواصل الاحتلال قصفه الصاروخي والمدفعي في عديد المناطق في قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات المواطنين، بينهم أطفال ونساء، منذ فجر اليوم السبت. وأفاد مراسلنا، بأن طواقم الدفاع المدني والاسعاف انتشلت جثامين 10 شهداء بينهم 4 أطفال، و3 سيدات، جراء قصف طائرات الاحتلال منزلا لعائلة بستان في حي التفاح شرق مدينة غزة، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض. فيما استشهد 3 مواطنين، وأصيب آخرون، في قصف الاحتلال خيمة تؤوي نازحين في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقصفت طائرات الاحتلال الحربية بصاروخ واحد منزلا لعائلة المقادمة في منطقة الفالوجا

بمخيم جباليا شمال غزة، دون وقوع إصابات في صفوف المواطنين. ووسط القطاع، شهد شمال غرب النصيرات قصفا مكثفا من قبل طائرات الاحتلال، فيما استهدف القصف المدفعي شمال شرق مخيم البريج.

وتواصل قوات الاحتلال عدوانها على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 41,118 مواطنا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 95,125 آخرين، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٢٤. الاحتلال يُفرج عن 9 أسرى من قطاع غزة

غزة: أفرجت قوات الاحتلال، صباح اليوم السبت، عن 9 أسرى من قطاع غزة، عقب اعتقالهم في سجون الاحتلال وارتكاب جرائم التعذيب والتنكيل و"الإخفاء القسري" بحقهم. وقالت مصادر صحفية، إن 9 أسرى وصلوا عن طريق الصليب الأحمر إلى مستشفى غزة الأوروبي، بعد الإفراج عنهم عبر معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة. ونشرت مصادر محلية أسماء بعض الأسرى الذين تم التعرف عليهم، وهم: محمد محمود عبد الفتاح عبد النبي، وسهيل سيف الدين السك، وخالد حاتم عبد النبي، وسامي نبيه الصوفي، ومحمد رامي طافش.

فلسطين أون لاين، 2024/9/14

٢٥. جباليا: الاحتلال يُعدم الشقيقين محمود وأيمن أبو وردة أمام والدهما

عيسى سعد الله: بفارق زمني لم يتعدّ ثلاث دقائق وأمام والدهما أعدم جيش الاحتلال بدم بارد الشقيقين محمود وأيمن مأمون أبو وردة، شرق بلدة جباليا، شمال قطاع غزة، مساء أول من أمس.

وفي تفاصيل الجريمة حسب ما رواها لـ"الأيام" والد الشهيدين المكلوم مأمون، فإن جيش الاحتلال تعمّد قتل ابنيه بدم بارد خلال عملهما في جمع الحطب بالقرب من شارع الكرامة شرق بلدة جباليا.

وأوضح أبو وردة أنه وبعد انتهائه وابنيه من جمع عدة أكياس من الحطب من المنطقة المحاذية لشارع الكرامة شرق جباليا، والتي تبعد عن الحدود الشرقية نحو كيلومترين، أطلقت مدفعية الاحتلال قذائفها باتجاههم خلال محاولاتهم الخروج من المنطقة، ما أدى إلى إصابة ابنه محمود (19 عاماً) بقذيفة واحدة في رأسه أدت إلى بتره واستشهاده على الفور، ما دفعه إلى الاحتماء وابنه أيمن خلف أحد "البركسات" المجاورة للمكان لحين توقف القصف. وبيّن أبو وردة في الأربعينيات من عمره، بعد

ثلاث دقائق فقط من توقف القصف، أسرع ابني أيمن (18 عاماً) إلى مكان استشهاد شقيقه محمود لسحب جثمانه، إلا أن دبابات الاحتلال أطلقت قذيفة أخرى باتجاهه ما أدى إلى استشهاده على الفور.

الأيام، رام الله، 2024/9/14

٢٦. عكرمة صبري يدعو للنفير في الأقصى بعد فيديو التحريضي على إحراقه

القدس المحتلة: دعا إمام وخطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، لشد الرحال إلى الأقصى بعد فيديو تحريض جماعات "الهيكل" المزعوم لإحراق المسجد الأقصى. وقال الشيخ عكرمة في تصريح صحفي: إن القائمين على اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى يتوهمون أن الوقت مناسب للانقضاض عليه. وأضاف: إن الفيديو الذي نشرته الجماعات اليهودية المتطرفة يؤكد ما قلناه مراراً أنهم يطمعون في السيطرة الكاملة على المسجد الأقصى المبارك. وحذر من إقدام الاحتلال على تنفيذ مخططاته وأطماعه في المسجد، مشيرا إلى أن هذه الأطماع ليست جديدة بل قديمة جديدة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/9/13

٢٧. مؤسسة حقوقية توثق عدد وفئات المعتقلين الفلسطينيين بسجون الاحتلال

كشفت المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن)، اليوم[أمس] الجمعة، أن إجمالي عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بلغ 9,844 حتى 1 سبتمبر/أيلول الجاري، دون أن يشمل ذلك آلافا من معتقلي غزة، في ظل استمرار إخفائهم قسريا مع العدوان المستمر على القطاع. ونشرت المؤسسة إحصائية موسعة بعدد حالات الاعتقال وأنواعها وفئاتها ومناطق توزعها والمدد الزمنية، وذكرت أن عدد حالات الاعتقال في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي بلغ 10 آلاف و700 اعتقال حتى تاريخ 12 سبتمبر/أيلول الجاري، وفق نادي الأسير الفلسطيني.

ونقلت عن مصلحة سجون الاحتلال ووزارة الأمن القومي، مطلع أبريل/نيسان الماضي، إعلانهما أن طاقة الاحتجاز الخاصة بالمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية هي 14 ألفا و500 معتقل، في حين أن العدد الفعلي للمعتقلين يتجاوز 21 ألفا".

الاعتقالات الإدارية

وبيّنت المؤسسة أن عدد الأسرى المعتقلين إداريا بلغ 3,323، بحسب مركز الدفاع عن الفرد (هموكيد) بينهم (25) أسيرة معتقلة إداريا بينهن 4 صحفيات، إحداهن أم مرضعة ومحامية، وأن هناك 41 طفلا على الأقل، و24 صحفيا، حسب نادي الأسير الفلسطيني. وأن 8,872 هو عدد حالات الاعتقال الإداري بعد 7 أكتوبر شمل أوامر جديدة وأوامر تجديد، منها أوامر بحق أطفال ونساء حتى 12 سبتمبر/أيلول الجاري، وأن 2,848 أسيرا موقوفون بانتظار المحاكمة، و2061 أسيرا محكومون، و3,600 معتقل مخفيون قسريا، إلى جانب 1,612 معتقلا من غزة ممن صنفهم الاحتلال "مقاتلين غير شرعيين".

أطفال ونساء

وأوضحت مؤسسة تضامن أن 290 طفلا أسيرا تقل أعمارهم عن (18) عاما، بينهم 94 طفلا في سجن مجدو، من بينهم 24 طفلا أسيرا من غزة، و40 طفلا رهن الاعتقال الإداري. وفي حين بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال من الضفة بعد السابع من أكتوبر إلى نحو 730 حالة اعتقال حتى 12 سبتمبر الجاري، وبلغ عدد حالات الاعتقال للنساء منذ 7 أكتوبر 400.

مؤبد وقدامى

وأحصت المؤسسة نقلا عن هيئات ومراكز تعنى بشؤون الأسرى أن هناك 578 أسيرا أصدرت بحقهم أحكاما بالسجن المؤبد (مدى الحياة–99 عاما)، أعلاهم حكما الأسير عبد الله البرغوثي المحكوم بالسجن 67 مؤبدا، يليه الأسير إبراهيم حامد المحكوم بالسجن لمدة 54 مؤبدا. وبيّنت أن 592 أسيرا مضى على اعتقالهم أكثر من 20 عاما بشكل متواصل، إلى جانب أن هناك 552 جثمانا فلسطينيا محتجزا في مقابر الأرقام والثلاجات ومعسكر سدي تيمان، وهذا العدد يشكّل أكثر من نصف الشهداء المحتجزين منذ 2015، وأن هذا لا يشمل الشهداء المحتجزين من قطاع غزة.

الجزيرة.نت، 2024/9/13

٢٨. "أونكتاد": الاقتصاد الفلسطيني في حالة خراب بسبب العدوان الإسرائيلي

جنيف: قالت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) إن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وضع اقتصاد القطاع في حالة خراب وخلف وراءه دمارا اقتصاديا في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة مدفوعا بالتضخم، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وانهيار الدخول، والقيود المالية التي شلّت قدرة الحكومة الفلسطينية على العمل.

وأوضحت "أونكتاد"، في أحدث تقرير لها عن حالة الاقتصاد الفلسطيني، الذي صدر مساء أمس الخميس، أنها "وجدت أن حجم الدمار الاقتصادي المذهل والانحدار غير المسبوق في النشاط الاقتصادي، تجاوز بكثير تأثير جميع المواجهات العسكرية السابقة في القطاع منذ عام 2008".

وقالت إن الناتج المحلي الإجمالي لغزة انخفض بنسبة 81% في الربع الأخير من عام 2023، ما أدى إلى انكماش الاقتصاد الفلسطيني عموما بنسبة 22% للعام بأكمله، وبحلول منتصف عام 2024 انكمش اقتصاد غزة إلى أقل من سدس مستواه في عام 2022.

وأشار التقرير إلى أن ما بين 80 و96% من الأصول الزراعية في القطاع، بما في ذلك أنظمة الري ومزارع الماشية والبساتين والآلات ومرافق التخزين، قد تضررت، ما أدى إلى شل القدرة على إنتاج الغذاء وتفاقم مستويات انعدام الأمن الغذائي المرتفعة بالفعل. وبالإضافة إلى ذلك، أكد التقرير أن 82% من الشركات في غزة، التي تشكل محركا رئيسيا للاقتصاد، قد دمرت في حين يستمر الضرر الذي يلحق بالقاعدة الإنتاجية وسط العدوان الإسرائيلي المستمر.

وبالتوازي مع ذلك، تمر الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، بتدهور اقتصادي سريع ومثير للقلق، إذ أشار التقرير إلى أن 80% من الشركات في **القدس الشرقية** توقفت عن العمل جزئيا أو كليا. ولفت التقرير إلى أن حوالي ثلثي الوظائف التي كانت موجودة قبل العدوان في غزة فقدت بحلول شهر كانون الثاني من هذا العام، ما دفع عمليا جميع سكان القطاع تقريبا إلى الفقر، حيث كان 80% منهم يعتمدون على المساعدات الدولية حتى قبل العدوان.

وفي **الضفة الغربية**، قال التقرير إن الاقتصاد فقد ما مجموعه 306 آلاف وظيفة، ما دفع معدل البطالة من 12.9% إلى 32%، ليؤدي إلى خسارة يومية تقدر بنحو 25.5 مليون دولار في دخل العمل. بالإضافة إلى ذلك، تعطلت الأنشطة التجارية بشدة بسبب القيود المتزايدة على حركة الأشخاص والبضائع.

ووفقا للتقرير، فإن ما يزيد من تفاقم هذا الوضع هو الضغوط المالية الهائلة على السلطة الوطنية، إذ انخفض دعم المانحين الدوليين في 2023 إلى أدنى مستوياته عند 358 مليون دولار، مقارنة بملياري دولار في عام 2008. ومنذ تشرين الأول 2023، تصاعدت عمليات خصم الإيرادات وحجبها من قبل إسرائيل لتتجاوز 1.4 مليار دولار بين عامي 2019 ونيسان 2024. وقد أعاقت هذه التحديات المالية قدرة الحكومة على دفع رواتب الموظفين، وخدمة الديون، والحفاظ على الخدمات العامة الحيوية مثل الرعاية الصحية والتعليم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٢٩. سمّمها مستوطنون.. نفوق أكثر من 50 رأس غنم لـ "عرب المليحات" في أريحا

أريحا: تسبب مستعمرون، فجر اليوم الجمعة، بنفوق عدد من رؤوس الأغنام، وذلك بعد تسميمها، في تجمع عرب المليحات، شمال غرب مدينة أريحا. وأوضح المشرف العام لمنظمة "البيدر" للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات لـ"وفا"، أن الدلائل تشير إلى أن السم وضع في المياه التي كانت تشرب منها الأغنام، ما تسبب في نفوق أكثر من 50 رأسا منها، تعود للشقيقين سليمان ومحمد علي مليحات. وأضاف مليحات أن هذا الاعتداء يأتي ضمن سلسلة من اعتداءات المستعمرين المستمرة التي تستهدف المزارعين الفلسطينيين وممتلكاتهم، بهدف الضغط عليهم وتهجيرهم من أراضيهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٣٠. وزير الخارجية المصري: مصر ترفض الوجود العسكري الإسرائيلي بمحور فيلادلفيا

جمعة حمد الله, يوسف العومي: قال السفير تميم خلاف، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن وزير الخارجية الدكتور بدر عبد العاطي، أعرب خلال الاجتماع الوزاري حول القضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين، والذي انعقد بمدينة مدريد اليوم[أمس] الجمعة، عن التقدير لإقدام كل من إسبانيا والنرويج وإيرلندا وسلوفينيا على الاعتراف بالدولة الفلسطينية مؤخراً، وهو ما يسهم بصورة عملية في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك الحق في تقرير المصير.

وتابع: تناول الدكتور عبد العاطي الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة، والانتهاكات الإسرائيلية اليومية للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك من خلال استهداف المدنيين الفلسطينيين.

وحرص وزير الخارجية على الإعراب عن رفض مصر للتواجد العسكري الإسرائيلي في محور فيلادلفيا والجانب الفلسطيني من معبر رفح، وما يفرضه من انخفاض في وتيرة دخول المساعدات لقطاع غزة، في الوقت الذي تستخدم فيه إسرائيل الجوع كسلاح ضد الفلسطينيين وترفض تشغيل معابرها للقطاع بصورة كاملة لضمان دخول المساعدات الإنسانية لغزة وفقاً لالتزاماتها القانونية كقوة احتلال.

وشدد الوزير على أن ذلك التواجد يأتي لأهداف سياسية، حيث يهدف لمنع عودة السلطة الفلسطينية الشرعية لغزة، وتقويض جهود الوساطة التي تضطلع بها مصر وقطر والولايات المتحدة للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والمحتجزين.

المصري اليوم، القاهرة، 2024/9/13

٣١. الأردن.. مظاهرات تطالب باستعادة جثمان الجازي من "إسرائيل"

شهدت العاصمة الأردنية عمان مظاهرة للمطالبة باستعادة جثمان ماهر الجازي الحويطات، منفذ عملية جسر الملك حسين، التي قتل فيها 3 إسرائيليين. وطالب المتظاهرون بوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ودعم المقاومة، كما طالبوا، وفقا لمراسل الجزيرة نت تامر الصمادي الذي تابع المظاهرة، **باستعادة اثنين من المواطنين الأردنيين لا يزالان يخضعان للتحقيق لدى الجانب الإسرائيلي** على خلفية العملية.

وقال الصمادي إن المظاهرة جرت وسط البلدة القديمة بالعاصمة عمان، حيث عبّر المئات عن تأييدهم للعملية التي نفذها ماهر الجازي، ورفعوا صوره إلى جوار صور أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب القسام، وذلك في رسالة تأييد ودعم وتضامن مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

الجزيرة.نت، 2024/9/13

٣٢. الأردن يدين الدعوات التحريضية الإسرائيلية لتفجير المسجد الأقصى المبارك

عمان: أدانت وزارة الخارجية الأردنية بأشد العبارات، الدعوات التحريضية المستمرة من منظمات إسرائيلية استيطانية عنصرية متطرفة لتفجير المسجد الأقصى. وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة يوم الجمعة، رفض المملكة المطلق وإدانتها لهذا التحريض المقيت، الذي يتزامن مع سياسة فرض وقائع جديدة في المسجد المبارك، وبما ينتهك حرمته ويستهدف تغيير الوضع التاريخيّ والقانوني فيه عبر استمرار إسرائيل بالسماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي وفي مسعى يستهدف فرض التقسيم الزماني والمكاني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٣٣. هجمات مكثفة بين "حزب الله" و"إسرائيل" ومبعوث أميركي لخفض التصعيد

قُتل شخص وأصيب 4 آخرون، اليوم[أمس] الجمعة، إثر غارة إسرائيلية على بلدة الأحمدية جنوبي لبنان، في حين أعلن حزب الله مهاجمته مواقع إسرائيلية وتحقيق إصابات مباشرة.

من جهته، قال **الجيش الإسرائيلي** إنه هاجم أكثر من 140 هدفا في لبنان، وقضى على عدد من عناصر حزب الله بينهم أحد قادة وحدة الرضوان. وأعلن الجيش الإسرائيلي استكمال مقاتلي الاحتياط في اللواء التابع لقوات غولاني مناورات تحاكي هجوما برّيا في منطقة معادية. وقال المتحدث باسم الجيش إن التدريبات تحاكي سيناريوهات قتالية مختلفة تشمل التحرك في منطقة معقدة والتقدم على محور جبلي وتفعيل وسائل النار.

في المقابل، قال **حزب الله إنه هاجم بأسراب من المسيرات** قاعدة جنوب صفد واستهدف ضباطها وجنودها، كما أعلن قصف قاعدة الدفاع الجوي في ثكنة بيريا وموقع المرج العسكري وتحقيق إصابات مباشرة، وذلك ردا على الاعتداء الإسرائيلي على بلدة كفر جوز. كما استهدف حزب الله بالصواريخ موقع المرج في الجليل، وثكنة زبدين في مزارع شبعا المحتلة، وقصف موقع بياض بليدا بالمدفعية.

ومن جانب آخر، نقل **موقع أكسيوس عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين أن آموس هوكشتاين** – كبير مستشاري الرئيس جو بايدن– يصل إسرائيل الاثنين المقبل لمناقشة التوتر مع لبنان. وأضاف المسؤولون أنهم قلقون من خطاب الجيش الإسرائيلي المتصاعد بشأن نشوب حرب مع لبنان. بدوره، قال **البيت الأبيض** إن زيارة آموس هوكشتاين للمنطقة تدخل في إطار الجهود الأميركية لخفض التصعيد وتجنب توسع الصراع.

الجزيرة.نت، 2024/9/13

٣٤. رئيس الاستخبارات التركية يلتقي قادة من المكتب السياسي لحماس

أنقرة: التقى رئيس الاستخبارات التركية إبراهيم قالن، الجمعة، قادة من المكتب السياسي لحركة حماس، وبحث معهم المستجدات الأخيرة في مفاوضات وقف إطلاق النار بقطاع غزة. وقالت **مصادر أمنية تركية، للأناضول**، إن قالن عقد لقاء مع قادة من المكتب السياسي لحماس في العاصمة أنقرة. وأوضحت أن اللقاء بحث قضايا مثل المرحلة الأخيرة التي وصلت إليها مفاوضات وقف إطلاق النار بين إسرائيل وفلسطين، وتبادل الأسرى. ووفقا للمصادر، شهد اللقاء بحث الخطوات الملموسة التي يمكن اتخاذها لضمان وقف دائم لإطلاق النار في غزة التي تشهد مأساة إنسانية، ولإيصال مزيد من المساعدات الإنسانية إلى المنطقة.

وجرى خلال اللقاء تأكيد الموقف البنّاء والإيجابي لحركة حماس خلال المفاوضات، وأن طرح إسرائيل شروطا جديدة على نص المقترح الذي يحظى بدعم وقبول بقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يزيد من صعوبة التوصل إلى وقف إطلاق النار.

وكالة الاناضول للانباء، 2024/9/13

٣٥. أبو الغيط: اتساع رقعة الاعتراف بالدولة الفلسطينية خطوة مهمة على طريق تجسيدها

مدريد: شدد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، أن حرمان الشعب الفلسطيني من حقهم الطبيعي في الاستقلال وإقامة دولة ذات سيادة كان ولا زال سببا جوهريا لانعدام الاستقرار في

المنطقة، معربا عن التقدير لكافة الدول التي أقدمت على الاعتراف بفلسطين، وعلى رأسها إسبانيا التي تستضيف اليوم اجتماعا وزاريا عربيا أوروبيا تحت عنوان "تنفيذ حل الدولتين". وأكد أبو الغيط أن اتساع رقعة الاعتراف بالدولة الفلسطينية يمثل خطوة مهمة على طريق تجسيدها، داعيا الدول التي لم تعترف بعد بفلسطين إلى اتخاذ هذا القرار الصحيح سياسيا والصائب أخلاقيا والذي يعكس الوقوف على الجانب الصحيح من التاريخ.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٣٦. وزير الخارجية الإسباني: الخطوات المتخذة للاعتراف بدولة فلسطين غير كافية

مدريد – وفا: قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، اليوم الجمعة، إن الخطوات التي تحققت باتجاه الاعتراف بدولة فلسطين "مهمة ولكنها غير كافية".

جاء ذلك في مؤتمر صحفي بالعاصمة مدريد، قبيل انعقاد اجتماع مجموعة الاتصال المشكلة من منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية بشأن التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وخلال المؤتمر الصحفي، قال ألباريس، إن "حل الدولتين هو الحل الوحيد للسلام والاستقرار في المنطقة".

وأكد أنه "لا بد من إطلاق مسار سلام تحت رعاية الأمم المتحدة وإلزام الأطراف بالمشاركة فيه".

وأضاف ألباريس: "الخطوات التي تحققت باتجاه الاعتراف بدولة فلسطينية مهمة ولكنها غير كافية".

وخلال الاجتماع الذي يحمل عنوان "من أجل تنفيذ حل الدولتين"، ستتم مناقشة الإجراءات اللازمة لضمان فاعلية حل الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٣٧. بابا الفاتيكان يندد بقتل أطفال غزة ويأسف لغياب تقدم نحو السلام

فرانس برس – رويترز: ندّد بابا الفاتيكان الجمعة، بقتل أطفال فلسطينيين في غارات عسكرية إسرائيلية على قطاع غزة، ووصف قصف المدارس "بفرضية" ضرب نشطاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بأنه "قبيح".

وأعرب بابا الفاتيكان عن أسفه لعدم تحقيق تقدم في المفاوضات الرامية إلى إنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وقال البابا، للصحافيين على متن الطائرة البابوية لدى عودته إلى روما من سنغافورة: "سامحوني على قول ذلك ولكنني لا أرى أي تقدم يتم إحرازه نحو السلام".

العربي الجديد، لندن، 2024/9/13

٣٨. غوتيريش يدين استهداف مدرسة تؤوي نازحين في النصيرات ويجدد دعوته لوقف فوري لإطلاق النار

نيويورك – وفا: أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قصف الاحتلال الإسرائيلي مدرسة تؤوي نازحين في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد 18 مواطنا من بينهم أطفال ونساء وستة من موظفي "الأونروا"، مجددا دعوته للوقف الفوري لإطلاق النار.

وذكر بيان صادر عن المتحدث باسم الأمم المتحدة، أن ذلك يرفع عدد موظفي "الأونروا" الذين قضوا خلال الحرب على غزة إلى 220، مشددا على ضرورة إجراء "تحقيق مستقل وشفاف" في الحادثة لـ"ضمان المساءلة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٣٩. الجيش الأميركي يطور قاعدة عسكرية إسرائيلية لاستقبال طائرات جديدة

واشنطن – العربي الجديد: يعكف الجيش الأميركي على تطوير وتحديث قاعدة عسكرية إسرائيلية لجعلها قادرة على استقبال طائرات شحن أميركية الصنع قادرة على تزويد مقاتلات حربية بالوقود جواً، وذلك بحسب وثائق تعاقدات وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) حصل عليها موقع "ذا انترسبت".

وفي التفاصيل، يعمل الجيش الأميركي على تشييد منشآت جديدة وتحديث أخرى قائمة، بينها حظائر إضافية ومستودعات ومرافق تخزين في قاعدة عسكرية تقع جنوبي إسرائيل، بموجب عقد يعود لعام 2022 وتصل قيمته إلى ما يقارب مليار دولار، تزود من خلاله شركة "بوينغ" الاحتلال الإسرائيلي بأربع طائرات من طراز "كيه سي–46 بيغاسوس" العسكرية التي ستُسلَّم أواخر عام 2026. وذكر تقرير الموقع الإخباري أن اقتناء الطائرات الأربع نُظر إليه باعتباره مؤشراً على تصميم إسرائيل على الرفع من قدراتها لضرب المنشآت النووية الإيرانية.

العربي الجديد، لندن، 2024/9/14

٤٠. البيت الأبيض: نسعى لمزيد من المعلومات حول ضربة إسرائيلية قتلت موظفين بالأونروا في غزة

واشنطن – رويترز: قال البيت الأبيض اليوم الخميس إنه على اتصال بالمسؤولين في إسرائيل للحصول على مزيد من المعلومات بشأن الضربة الإسرائيلية في غزة التي قتلت موظفين بوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وقالت الوكالة إن ستة من موظفيها قتلوا بعد أن أصابت غارتان جويتان مدرسة في وسط غزة أمس الأربعاء.

القدس العربي، لندن، 2024/9/13

٤١. الولايات المتحدة تدعم إصلاح مجلس الأمن..غوتيريش: لديه مشكلة شرعية ومشكلة فعالية ويحتاج إلى إصلاح

تل أبيب – الشرق الأوسط: قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، (الجمعة)، إن أميركا تدعم إصلاح مجلس الأمن، التابع للأمم المتحدة؛ لأن هناك مصلحة تتعلق بإسرائيل.

وكانت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، أعلنت (الخميس) أن بلادها تدعم تخصيص مقعدَين دائمَين في المجلس للدول الأفريقية، ومقعد واحد تتناوب عليه الدول الجزرية الصغيرة.

وقال مسؤولون في مكتب غرينفيلد للصحيفة، إن هذا الإصلاح يهدف إلى مواجهة الانحياز ضد إسرائيل في الساحة الدولية.

وقالت توماس غرينفيلد: «هناك تركيز مفرط لا جدال فيه على إسرائيل حتى قبل غزة، ولا توجد دولة أخرى في العالم لديها اجتماع شهري على جدول أعمال المجلس، منذ عقود من الزمن».

وانتقدت غرينفيلد وسفراء إسرائيل لدى الأمم المتحدة، مجلس الأمن، واتهموه بالانحياز الدائم لصالح الفلسطينيين.

ومن جانبه، أيّد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إصلاح مجلس الأمن، وقال إنه كان متأخراً. وصرح لوكالة «رويترز»: «لديك مجلس أمن يتوافق تماماً مع الوضع بعد الحرب العالمية الثانية... لديه مشكلة شرعية، ولديه مشكلة فعالية، ويحتاج إلى إصلاح».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/9/13

٤٢. دومينيك دو فيلبان: موقف فرنسا من حرب غزة فضيحة تنزع المصداقية عنا

باريس – العربي الجديد: يواصل رئيس الحكومة الفرنسية الأسبق دومينيك دو فيلبان تمييز نفسه عن الخطاب السياسي الرسمي السائد في فرنسا تجاه الحرب على غزة، وقد سجّل في مقابلة مع إذاعة "فرانس أنتر"، أمس الخميس، مواقف جذرية في هذا السياق ضد الدعم الفرنسي المطلق لإسرائيل، واصفاً الحرب بأنها "أكبر فضيحة تاريخية لم يعد أحد يتكلم عنها في فرنسا وفي الإعلام المحلي"، مع تشديده على أن هذا السلوك الفرنسي الرسمي يمحي فعالية الدبلوماسية الفرنسية، وينزع المشروعية والمصداقية عن فرنسا والغرب.

وقال دو فيلبان، في حوار أجرته معه الإعلامية ليا سلامة، إن فرنسا "لم تعد تملك صوتاً على الساحة الدولية"، وأحد أسباب ذلك ممارساتها "المعايير المزدوجة" وغياب الفعل عن دبلوماسيتها تجاه ما يحصل في غزة. كذلك يصف دو فيلبان الصمت في فرنسا بشأن الحدث الفلسطيني بحجة أن "هكذا هي الحروب"، بأنه "فضيحة حقيقية بالمعايير الديمقراطية، وعبث يساهم في تلاشي فعاليتها السياسية".

ورداً على سؤال عما يمكن فعله لوقف الحرب، يوضح دو فيلبان أن فرنسا والغرب لديهم العدد من الأدوات لوقف الحرب عبر وقف تسليح إسرائيل واللجوء إلى الوسائل الاقتصادية، و"لكننا نرفض استخدامها بحجج غير واقعية، كالقول إنه علينا السماح لإسرائيل بمواصلة حربها حتى النهاية". ويسأل دو فيلبان في هذا الخصوص عن شكل النهاية التي تريدها إسرائيل لحربها، ويذكّر بكلام وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت بأنه جرى القضاء على القوة العسكرية لحركة حماس.

ويجزم دومينيك دو فيلبان بألا هدف سياسياً لإسرائيل في حربها على غزة غير إعادة احتلالها، وهو ما بدأت تستنسخه في الضفة الغربية في الشمال والجنوب على حد تعبيره. ويتابع أنه "عندما لا تكون عندك أهداف سياسية، الشيء الوحيد الذي يمكنك فعله هو الحرب. كل ما لدى إسرائيل أهداف أمنية وهوياتية وجنون ديني مسياني ما يفسر الكارثة التي نشهد عليها"، على حد تعبير الرئيس الأسبق للحكومة الفرنسية. ويخلص إلى أن فرنسا والغرب سيدفعون الفاتورة عمّا يحصل لناحية خسارة المصداقية والمشروعية.

العربي الجديد، لندن، 2024/9/13

٤٣. مجلس الأمن يناقش الغارتين الإسرائيليتين الأخيرتين على مدرسة تؤوي نازحين في غزة

نيويورك – وفا: بناء على طلب الجزائر، ناقش مجلس الأمن تحت بند "ما يستجد من أعمال" الغارتين الجويتين الإسرائيليتين الأخيرتين على مدرسة تؤوي نازحين في قطاع غزة، اللتين أسفرتا عن استشهاد 18 مواطنا، أغلبهم من النساء والأطفال، وإصابة آخرين، من بينهم ستة من موظفي "الأونروا".

وأدانت الجزائر بشدة، في الإحاطة التي قدمتها لمجلس الأمن، تلك الهجمات وأعربت عن قلقها العميق إزاء التحول المأساوي للمدارس إلى أهداف رئيسية لقوات الاحتلال الإسرائيلي، ما تسبب في خسائر مأساوية بين المدنيين الأبرياء، مشيرة إلى أن هذا الهجوم هو الخامس على هذه المدرسة (الجاعوني).

وأكد أعضاء مجلس الأمن الذين ألقوا كلمات (المملكة المتحدة، والصين، وروسيا، وفرنسا، وغيانا، وجمهورية كوريا، وسويسرا، وسيراليون، ومالطة، وسلوفينيا) أن خطورة الحالة تتطلب إجراء عاجلا من المجلس، فيما اعترض ممثل الولايات المتحدة على اعتماد وثيقة من وثائق المجلس، مع الاعتراف بخطورة الحوادث التي وقعت في اليوم السابق، مشيرا إلى أن بلاده طلبت من إسرائيل "تفسيرا" لملابسات الهجمات.

وقال رئيس مجلس الأمن (سلوفينيا) إنه سيتشاور مع مختلف الوفود لتمكين المجلس من التكلم بصوت واحد بشأن هذا الحادث المأساوي.

وأدان المجلس هذه الهجمات، وأكد أن العاملين في المجال الإنساني، بمن في ذلك الموظفون المحليون، يجب حمايتهم وفقا لاتفاقيات جنيف.

وجدد التأكيد على ضرورة تنفيذ القرارات المتعلقة بحماية العاملين في المجال الإنساني بشكل كامل، بما في ذلك القرار 2730، مشددا على الحاجة إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالوضع في غزة، بما في ذلك القرار 2735.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/9/13

٤٤. وزير الخارجية البريطاني: مقتل ستة من موظفي الأونروا بقصف إسرائيلي أمر مروع

لندن – الأناضول: قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، إن مقتل ستة من موظفي الأونروا في قصف للجيش الإسرائيلي على مدرسة تؤوي نازحين فلسطينيين في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، أمر مروّع.

وأعرب لامي في منشور على منصة إكس، الخميس، عن تضامنه الكامل مع ذوي الضحايا وزملائهم العاملين في مجال الإنقاذ والمساعدات. وأكد وجوب أن يكون عمال الإغاثة قادرين على أداء مهامهم بأمان، مضيفاً: "نحن بحاجة إلى وقف فوري للنار وإطلاق سراح الرهائن".

القدس العربي، لندن، 2024/9/13

٤٥. رئيس الوزراء الأيرلندي: علينا أن نضمن محاسبة الذين يرتكبون جرائم حرب

لندن – الأناضول: قال رئيس الوزراء الأيرلندي سايمون هاريس: حول مقتل ستة من موظفي الأونروا في قصف للجيش الإسرائيلي وسط قطاع غزة، "يجب ألا نسمح بالاستهانة بحياة العاملين في المجال الإغاثي". وأضاف في بيان: "علينا أن نضمن محاسبة الذين يرتكبون جرائم حرب. وأيرلندا ستواصل دعم الأمم المتحدة والأونروا".

القدس العربي، لندن، 2024/9/13

٤٦. البيت الأبيض: قتل "إسرائيل" للناشطة عائشة نور ما كان ينبغي أن يحدث

واشنطن – الأناضول: قالت البيت الأبيض الأمريكي، الخميس، إن قتل إسرائيل للناشطة الأمريكية التركية عائشة نور أزغي أيغي، في الضفة الغربية، ما كان ينبغي أن يحدث أبدا.

جاء ذلك على لسان المتحدثة باسم البيت الأبيض الأمريكي كارين جان–بيير، خلال مؤتمر صحفي.

وأشارت جان–بيير، إلى أن الإدارة الأمريكية على اتصال مع أسرة عائشة نور.

وأضافت: "ما كان ينبغي أن يحدث هذا أبدا. هذا الموت المروع ما كان ينبغي أن يحدث أبدا، وكما قال الرئيس (جو) بايدن؛ يجب إجراء محاسبة كاملة للمسؤولين عن الحادث".

وشددت على ضرورة أن تفعل إسرائيل المزيد لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث مرة أخرى.

القدس العربي، لندن، 2024/9/13

٤٧. غوتيريش للجزيرة: المزاعم ضد الأونروا زائفة ونرفض أي ضم للضفة

الجزيرة: قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن المزاعم ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) زائفة ولا تحتمل أبدا، مطالبا واشنطن باتخاذ موقف أقوى لدفع إسرائيل لوقف حربها على قطاع غزة.

وأعرب غوتيريش –في مقابلة خاصة مع الجزيرة– عن فخره بكل الجهود التي بذلت من أجل إنقاذ الأونروا وإعادة ترسيخ مصداقيتها دوليا، مبديا سعادته باستئناف دول دعمها للوكالة بعدما كانت قد علقته مؤقتا.

وشدد على أن الأونروا تبقى العمود الفقري للدعم الإنساني لشعب غزة، مشيرا إلى أن مجلس الأمن الدولي أخفق في وضع نهاية لأكثر الصراعات حدة اليوم في غزة والسودان وأوكرانيا.

وطلب غوتيريش من الولايات المتحدة أن تتخذ موقفا أقوى تجاه إسرائيل لضمان نهاية الحرب، وأكد ضرورة ممارسة ضغوط على واشنطن حتى تدفع تل أبيب لوقف الحرب والاعتراف بأنه يجب عدم تقويض حل الدولتين.

وأبدى الأمين العام للأمم المتحدة قلقه من السياسة الممنهجة لكثيرين بالحكومة الإسرائيلية لتقويض حل الدولتين عبر الاستيطان، وأضاف "علينا رفض الاستيطان والاستيلاء على الأراضي وأي ضم للضفة الغربية بشكل قاطع". وأشار إلى أن محكمة العدل الدولية أكدت أن الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني، لكنه استدرك بالقول "نشهد إفلاتا من العقاب وخرقا مستمرا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي".

الجزيرة.نت، 2024/9/13

٤٨. تشيلي تطلب الانضمام إلى قضية الإبادة الجماعية ضد "إسرائيل"

لاهاي – الأناضول: أعلنت محكمة العدل الدولية أن تشيلي أبلغتها بطلب انضمامها إلى قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، بسبب حربها على غزة.

وأشارت المحكمة في بيان أصدرته، الجمعة، إلى تلقيها طلب انضمام تشيلي إلى القضية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية المؤرخة عام 1948.

وذكرت أن سبب طلب تشيلي الانضمام هو "رغبتها في عرض آرائها بشأن تفسير أحكام الاتفاقية ذات الصلة بهذه القضية". وأشارت إلى أن تشيلي أكدت في طلبها على أن المحكمة يجب أن تأخذ في الاعتبار بشكل خاص استخدام كبار المسؤولين الإسرائيليين تصريحات ترتبط بالإبادة الجماعية.

ودعت المحكمة جنوب إفريقيا وإسرائيل إلى تقديم آراء مكتوبة بشأن إعلان طلب انضمام تشيلي.

وأصبحت تشيلي الدولة الثامنة التي تعلن انضمامها في قضية الإبادة الجماعية في غزة، بعد نيكاراغوا وكولومبيا وليبيا والمكسيك وفلسطين وإسبانيا وتركيا.

القدس العربي، لندن، 2024/9/13

٤٩. حركة المقاطعة في البرازيل تطالب بإنهاء جميع الاتفاقيات مع "إسرائيل"

برازيليا – المركز الفلسطيني للإعلام: دعت حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS) في البرازيل، المرشحين البرازيليين في الانتخابات البلدية المقررة في تشرين الثاني/أكتوبر القادم، إلى "مقاطعة إسرائيل واتخاذ موقف من أجل الامتثال للقانون الدولي".

ونشرت الحركة في بيان اليوم الجمعة ما أسمته "خطاب الالتزام"، طالبت فيه بإنهاء جميع الاتفاقيات بين مجلس المدينة ودولة الاحتلال الإسرائيلي، "من أجل ساو باولو خالية من الفصل العنصري والإبادة الجماعي".

ودعت الحركة بدعم من العديد من الأحزاب السياسية اليسارية والحركات السياسية والاجتماعية والنقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني في البرازيل، المتقدمين للانتخابات إلى مقاطعة سلطات الاحتلال الإسرائيلية والشركات المتواطئة في نظام الفصل العنصري والإبادة الجماعية، "حتى يتم الامتثال لجميع القوانين الدولية، بما يضمن حقوق الإنسان الأساسية لكل فلسطيني".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/9/13

٥٠. أطباء بلا حدود: "إسرائيل" تستخدم المساعدات الإنسانية أداة للدعاية السياسية

جنيف – المركز الفلسطيني للإعلام: أكد الأمين العام لمنظمة "أطباء بلا حدود"، كريستوفر لوكيير أن "إسرائيل تستخدم ورقة المساعدات الإنسانية أداة للدعاية السياسية، وأنها لا تسمح بدخول المواد اللازمة للقطاع".

ووصف لوكيير، في تصريحات إعلامية، اليوم الجمعة، الوضع الإنساني والصحي في قطاع غزة بأنه كارثي، ولا أمن ولا أمان للعاملين في القطاع الصحي خلال تأدية واجبهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/9/13

٥١. صحيفة غارديان تنشر قائمة بالدول التي حظرت أو قيدت مبيعات الأسلحة إلى "إسرائيل"

غارديان: نشرت صحيفة غارديان البريطانية قائمة بالدول التي حظرت أو قيّدت مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل. ولوحظ أن جميعها دول غربية. وجاءت التفاصيل، حسب كل دولة، على النحو التالي:

أولا: الدول التي حظرت أو قيدت مبيعات الأسلحة:

بريطانيا

أعلن وزير الخارجية ديفيد لامي الاثنين الماضي أن بلاده جمّدت العمل بـ30 من أصل 350 رخصة أسلحة، لافتا إلى أن لندن أجرت مراجعة داخلية لمدة شهرين كشفت أن إسرائيل، باعتبارها قوة احتلال، لم تفِ بواجبها في التأكد من إيصال الإمدادات الأساسية اللازمة "لحياة سكان غزة".

ولا يشمل القرار، الذي انتقدته جماعات حقوق الإنسان ووصفته بأنه إجراء جزئي، قطع غيار طائرات إف-35 المتطورة المصنوعة في بريطانيا والتي تستخدمها إسرائيل.

إيطاليا

صرح وزير الخارجية أنطونيو تاياني في يناير/كانون الثاني بأن روما قررت بعد هجوم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على إسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بالتوقف عن إرسال مزيد من الأسلحة إلى تل أبيب، لكنها أكدت احترامها للصفقات المبرمة من قبل.

إسبانيا

قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس في يناير/كانون الثاني إن بلاده لم تبع أي أسلحة لإسرائيل منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول. وذهبت مدريد إلى أبعد من ذلك حين أعلنت أنها ستمنع السفن التي تحمل أسلحة إلى إسرائيل من الرسو في الموانئ الإسبانية.

كندا

وافق البرلمان الكندي في مارس/آذار الماضي، في اقتراع غير ملزم، على وقف مبيعات أسلحة إلى إسرائيل في المستقبل.

بلجيكا

فرضت السلطات المحلية البلجيكية قيودا على مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل، كما أطلقت حكومتها حملة لفرض حظر على نطاق الاتحاد الأوروبي.

هولندا

قضت إحدى المحاكم الهولندية في فبراير/شباط بوقف تزويد إسرائيل بقطع غيار لطائرات إف-35 لما تشكله من خطر واضح يهدد بحدوث انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي. لكن قرار المحكمة لم يشمل القطع المرسلة إلى دول مثل الولايات المتحدة والتي تنقلها بعد ذلك إلى إسرائيل.

ثانيا: الدول التي لا تحظر بيع الأسلحة:

الولايات المتحدة

درجت الولايات المتحدة ودول عديدة أخرى على عدم الإفصاح بالكامل عن تجارة السلاح الخاصة بها، وذلك بسبب الجدل المثار حولها بالداخل.

غير أن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام كشف أن واشنطن هي أكبر داعم عسكري لإسرائيل، حيث تزودها بنحو 69% من احتياجاتها من الأسلحة التي تحصل عليها من مصادر خارجية.

ألمانيا

تأتي نحو 30% من صادرات الأسلحة العالمية إلى إسرائيل من ألمانيا، وفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. وتتضمن أنواعها أسلحة محمولة مضادة للدبابات، وذخيرة للأسلحة النارية الآلية، أو شبه الآلية.

الدانمارك

تسهم الدانمارك في برنامج طائرات إف-35، وتقاوم طلبا قضائيا تقدمت به عدة جماعات حقوقية، من بينها منظمة العفو الدولية، في محاولة منها لمنع مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل.

صحيفة غارديان، 2024/9/13

٥٢. طوفان الأقصى.. هل وضع "إسرائيل" على حافة الهاوية؟

داود سليمان: بدأت آثار عملية طوفان الأقصى تظهر على إسرائيل قبل أن تضع الحرب أوزارها ويتلاشى غبار المعارك، فقد شهدت إسرائيل خلال العام المنصرم سلسة من الأزمات السياسية والاقتصادية والمجتمعية.

فحاييم رامون وزير القضاء السابق وأحد أبرز أعضاء حزب العمل المعارض، يرى أن إسرائيل ليست على "بعد خطوة واحدة من النصر، بل على بعد خطوة واحدة من الهزيمة الإستراتيجية".

فالاحتلال الإسرائيلي يخوض أطول حرب في تاريخه، ولم يستطع حسم المعركة بالوقت الذي أرداه، ولم يحقق أيا من أهدافه فيها.

الأمر الذي دفع المحلل السياسي الإسرائيلي رفيف دروكر للقول في صحيفة هآرتس "لقد قصفنا، وقتلنا، ودمرنا، ومسحنا، واعتقلنا، واستعملنا كل قوتنا، فضلًا عن الجسر الجوي الأميركي. وعلى الرغم من ذلك، فإن وضعنا الأمني أصعب من أيّ وقت مضى".

الجيش.. "البقرة المقدسة"

يصف المجتمع الإسرائيلي الجيش بـ "البقرة المقدسة" نظرا لدوره في "حمايتهم"، ومكانته في نفوس الإسرائيليين، وبعد طوفان الأقصى زادت الانتقادات له وتلاشت هالة القداسة عنه وعن تصرفاته وأصبح أقل احتراما لدى المجتمع.

ويعكس حجم الاستقالات في صفوف قياداته، وقد يشهد المستقبل القريب استقالة رئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي، "حجم الضياع الذي يمر به الجيش".

وتعد تصريحات زعيم المعارضة الإسرائيلية ورئيس حزب "هناك مستقبل" يائير لبيد مؤشرا على ما يتعرض له الجيش الإسرائيلي منذ بدء معركة طوفان الأقصى، حيث ذكر أن الجيش خسر "12 كتيبة، وأكثر من 700 قتيل ونحو 10 آلاف جريح".

تصريحات لبيد تظهر أن "حرب السابع من أكتوبر كشفت حقيقة أن هذا الجيش يعاني من الكثير من الضعف" كما يقول عماد أبو عواد مدير مركز القدس للدراسات، للجزيرة نت، فجيش الاحتلال "يعاني من النقص ويعتمد اعتمادا كليا على الولايات المتحدة الأميركية، مما أفقده الهالة التي كان يتمتع بها أمام الجمهور الإسرائيلي" وفقا لأبو عواد.

وقد كان لخسائر جيش الاحتلال في قطاع غزة أثر كبير على رؤية المجتمع للجيش، إذ يرى أبو عواد أن "هناك تراجعا في الثقة في قيادة الجيش الى حدود 55%. وهذه أرقام ليست سهلة. أي أن الحرب الأخيرة على قطاع غزة أثبتت فشل هذا الجيش في التعاطي مع ملف الحرب".

ملامح التردي التي وصل لها جيش الاحتلال ظهرت بشكل جلي في الضفة الغربية، فمن خلال متابعة اقتحامه للمدن والبلدات الفلسطينية ظهر أن قوات الاحتلال بدأت باستخدام الآليات الحديثة

التي وصلت من الولايات المتحدة. وهو ما يظهر حسب مراقبين أن جيش الاحتلال بات يعاني من نقص واضح في المعدات، يعوضها من الشحنات التي وصلت من واشنطن.

وأظهر تصوير بثه حزب الله مؤخرا لقاعدة عسكرية في شمال إسرائيل أن جيش الاحتلال بات يعتمد في تنقلاته بسيارات دفع رباعي مدنية في الخطوط الخلفية على مختلف الجبهات، وهو أمر غير معتاد في الجيوش.

كما أن مشاركة منتسبي مصلحة السجون (الشاباص) في هجماته بالضفة يدلل بما لا يدع مجال للشك أن الاحتلال يعاني نقصا كبيرا في العنصر البشري لذا استعان بالشاباص غير المهيئين للقتال في المعارك.

ويرى مراقبون أن استمرار استنزاف جيش الاحتلال خلال الأشهر القادمة قد يصل لمرحلة الانهيار وعدم القدرة على القتال والاشتباك على جبهات غزة والضفة والشمال.

ما يعانيه جيش الاحتلال يظهر من خلال ما أعلنته هيئة تأهيل المصابين في الجيش مؤخرا من أنها استقبلت حتى الآن 11 ألف مصاب، وما زالت تستقبل ألف مصاب شهريا غالبية إصاباتهم إما بتر وإما في الرأس والعين وإما في الظهر.

ووفقا لتقرير لوزارة الدفاع الإسرائيلية فقد بلغ عدد قتلى جيش الاحتلال خلال الحرب 706 قتلى، وبلغت ميزانية عائلات القتلى خلال الأعوام من 2020 إلى 2022 1.7 مليار شيكل سنويا، وارتفعت خلال الحرب على قطاع غزة 1.8 مليار شيكل سنويا.

فيما بلغ عدد المصابين النفسيين ومعاقي الجيش قبل الحرب 62 ألف معاق مسجل، 11 ألفا منهم مصابون نفسيا. وبلغت ميزانية شؤون المعاقين 3.7 مليارات شيكل سنويا.

وتتوقع وزارة الدفاع أن يبلغ عدد المعاقين في نهاية العام الحالي 2024، 78 ألف معاق، 15 ألفا منهم مصابون نفسيا، وستبلغ ميزانيتهم 7.3 مليارات شيكل سنويا.

ولا تقف أزمة الجيش عند الخسائر المادية والبشرية والإخفاقات التي يتعرض لها منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول، فقد أدت تلك الأزمات لتفجر أزمة تجنيد المتدنيين (الحريديم) في الجيش خاصه بعد النقص في عدد الجنود.

حيث يصل عدد من يمكن تكليفهم في الوقت الحالي 157 ألف شخص، لكن الجيش الإسرائيلي لا يقوم بتجنيدهم، ويرفضون الخدمة في الجيش، ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية عن مسؤول مشارك في تجنيد الحريديم قوله "إنهم وصلوا إلى نقطة يحتاج الجيش فيها على تجنيدهم".

إلا أن واقع الحال يشير إلى أن رفض الحريديم للتجنيد لم يتغير إذ ذكرت صحيفة إسرائيل اليوم أنه تم في الآونة الأخيرة إرسال حوالي 3 آلاف أمر تجنيد إلى اليهود الحريديم، لكن أقل من 10% استجابوا وامتثلوا له.

مع تفاقم أزمة الحريديم ظهر على السطح الخلاف الحاد في المجتمع الإسرائيلي بين العلمانيين والمتدينين.

متدينون وعلمانيون

شهد الصراع بين العلمانيين والمتدينين في إسرائيل مراحل شد وجذب منذ الإعلان عن قيام إسرائيل في العام 1948، إلا أنه ازداد حدة منذ اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحاق رابين في العام 1995، فلطالما شكل العلمانيون في إسرائيل (نحو 20% في المجتمع ومعظمهم من اليهود الغربيين) النخبة الحاكمة، وجاء اغتيال رابين "العلماني" على يد أحد المتدنيين بسبب ما "اعتبره تخليا عن أرض يهودية" بعد اتفاقات السلام مع الأردن والفلسطينيين، وفقا للكاتب الإسرائيلي دورون ويبر.

مثّل اغتيال رابين نقطة تحول في الاستقطاب بين الفريقين، سمحت باتساع الصدع المجتمعي، الذي بات يمثل أحد أخطر التهديدات الإستراتيجية التي تحدق بإسرائيل.

ومنذ الاغتيال بدأت عملية تحول في المجتمع والسياسة وشهدت صراعا خفيا في بعض الأحيان وصاخبا في أحيان أخرى بين اليمين والمتدينين في مواجهة دولة الدولة العميقة التي أنشأها حزب العمل وسيطر عليها اليهود العلمانيون الغربيون، وانعكست في مواجهة الجيش والأجهزة الأمنية ومحاولة إخضاعها للمتدينين.

ولم يكن ملف التعديلات القضائية التي سبقت طوفان الأقصى بمنأي عن هذا الصراع والتحشيد الذي يشهده المجمع. وزاد الاستقطاب بين الفريقين بعد طوفان الأقصى، ليكشف حجم الصراع الداخلي المحتدم بين القوى العلمانية ونظيرتها الدينية بإسرائيل.

وجاءت الحرب على غزة لتزيد "الشروخ والتصدعات الداخلية في الكيان الإسرائيلي، وأسهمت في حالة من التشنج بين أوساط المجتمع الإسرائيلي الذي يعاني أصلًا من الاستقطاب الحاد قبل الحرب كما يرى أسامة خالد الخبير الأمني والعسكري في تصريح للجزيرة نت.

فمنذ إعفاء ديفيد بن غوريون لليهود المتدينين من الخدمة العسكرية في العام 1948، أصبحت الإعفاءات مصدر إزعاج متزايد بالنسبة للعلمانيين الإسرائيليين الملزمين بالخدمة في الجيش والذين تسهم ضرائبهم في دعم الحريديم.

كما أبدى العديد من العلمانيين تخوفهم من توزيع 200 ألف قطعة سلاح من قبل وزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير ذهبت غالبيتها العظمى للتيارات اليمينية والدينية. الأمر الذي قد يدفع إلى حالة احتراب مجتمعي في أي لحظة.

هجرة.. وتذكير بالتيه

"يبدو أن يهود القرن الحادي والعشرين يعودون للترحال" هذا ما قالته صحيفة هآرتس الإسرائيلية في تقرير لها حول الهجرة العكسية التي باتت سمة بارزة بعد طوفان الأقصى.

فقد تهشمت صورة الأمن لدى المجتمع وأصبحت إسرائيل مهددة "من أخطار كبيرة قد تؤدي إلى مستقبل مُخيف وغامض" وفقا لأسامة خالد الخبير العسكري والأمني.

فقدت ذكرت الصحيفة أن "عشرات آلاف اليهود في إسرائيل تركوا وطنهم بحثًا عن مكان أكثر أمنًا، سواء أكان الدافع الخوف من الحرب، أم انهيار الديمقراطية ومعارضة الحكومة وغلاء المعيشة".

ووفق هآرتس نقلا عن المكتب المركزي للإحصاء، غادر إسرائيل بين أكتوبر/تشرين الأول 2023 ومارس/آذار من العام الحالي 42 ألفا و185 إسرائيليا ولم يعودوا حتى يوليو/تموز الماضي، وهي أكثر بـ12% من العام الماضي.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2023، كان الارتفاع دراماتيكيا، فقد غادر 12 ألف و300 شخص ولم يعودوا حتى الآن، بارتفاع 400% مقارنة بأكتوبر/تشرين الأول 2022.

وحسب البروفيسور إسحق ساسون، الخبير في الهجرة في قسم علم الاجتماع والإنسان في جامعة تل أبيب، "ربما يتضاعف عدد المغادرين مرتين أو 3 مرات في السنوات القريبة القادمة، بالأساس في أوساط الشباب".

ووفقا لمعهد بحوث الأمن القومي في تل أبيب، فإسرائيل "تقف أمام انعطافة ديمغرافية". مشيرا إلى أن المغادرين "هم رأس مال بشري نوعي، ومغادرتهم تعرض استمرار النمو الاقتصادي في إسرائيل للخطر".

التهجير.. ليتنا تل أبيب

تعد أزمة النزوح التي يعانيها منذ 11 شهرا سكان مستوطنات الجنوب والشمال أزمة تؤرق المجتمع وتشعر سكان تلك المناطق أن الحكومة قد تخلت عنهم. وقد عبرت صحيفة "معاريف" عن أثر هجمات حزب الله على شمال إسرائيل بالقول إنها "كافية لإخراج السكان من روتين حياتهم وبث الخوف والقلق في نفوسهم".

فشيرلي سيسو، من سكان مستوطنة شلومي قال لوسائل الإعلام الإسرائيلية "نشعر أن حماس وحزب الله قد هزمونا، لقد ابتعدنا عن المنزل لمدة 11 شهرا وعلينا أن نتنقل بين عدد لا يحصى من الشقق، حتى نوفر المأوى والأمان للأولاد، كذلك أنا لا أعمل، انقلبت حياتنا رأسا على عقب".

الأمر الذي دفع رئيس حزب العمل الإسرائيلي يائير غولان للقول إن الشمال ينهار وإنه لا يوجد أمن ولا إعادة إعمار، مؤكدا أن الحكومة الإسرائيلية تتخلى عن المنطقة تماما.

استمرار التهجير في مستوطنات الشمال والجنوب دفع سكان تلك المناطق للمقارنة بين وضعها ووضع مدينة تل أبيب؛ ففي خطوة احتجاجية قام سكان مستوطنات الشمال بوضع اسم مدينة تل أبيب على لوحات الطرق علّ الحكومة تهتم بهم إذا كانوا من سكان الوسط وتل أبيب.

وبهذا الشأن يقول الصحفي الإسرائيلي ألموغ بوكير في القناة 12 الإسرائيلية "طوال 20 عاما من حياتنا، كان هناك معايير خاصة بـ"غلاف غزة"، وأُخرى تتعلق بتل أبيب، مختلفة كليا".

هل تزول دولة الرفاه

ذكرت صحيفة هآرتس أن الحرب وارتفاع تكاليف المعيشة تدفع المزيد من الإسرائيليين للهجرة إلى الخارج. **ووفقا لدراسة لمركز الزيتونة للدراسات** فقد تأثرت الظروف المعيشية للإسرائيليين، حيث ارتفعت معدلات البطالة والفقر، وانخفض إنفاق المستهلك بنسبة 0.7%، وارتفع مؤشر الأسعار للمستهلك بنحو 12%، وأدى ذلك إلى تدهور الوضع الاقتصادي للأسر الإسرائيلية.

ووفقا للدراسة فإن 85.1% من الأسر الإسرائيلية تعاني من نقص في الطاقة، بينما يعاني 81.8% من ديون متراكمة. وبلغ معدل الفقر في إسرائيل 22.7% في عام 2023، ثم ارتفع إلى 25.3% في منتصف عام 2024.

وتشير هذه الأرقام إلى أن أكثر من ربع السكان يعيشون تحت خط الفقر، وذلك يزيد من الأعباء على الخدمات الاجتماعية والدعم الحكومي، كما ارتفعت معدلات الجريمة بنسبة 7% نتيجة للضغوط الاقتصادية المتزايدة.

وتأثرت الشركات الإسرائيلية بسبب هذا الوضع المتردي للاقتصاد، فقد أظهرت بيانات شبه رسمية أن 726 ألف شركة إسرائيلية (صغيرة وناشئة) أغلقت منذ بدء الحرب، مع توقعات بارتفاع العدد إلى 800 ألف بحلول نهاية العام.

وتراجعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 40%، من 25 مليار دولار في عام 2023 إلى 15 مليار دولار في النصف الأول من عام 2024، وذلك يعكس تراجع ثقة المستثمرين الأجانب في السوق الإسرائيلية.

هذه الأزمات وغيرها دفعت العديد من المراقبين للقول إن إسرائيل تمر "بأخطر مراحلها التاريخية" وإن ما يظهر من قوة وعنفوان أمر "خادع". فعند لحظة "الانكسار وما بعدها".. ما يظهر من قوة هو عبارة عن محاولة للتظاهر "بالقوة والتصرف بانفعال لمنع الانهيار".

الجزيرة.نت، 2024/9/13

٥٣. مسارات حرب مُستدامة

معين الطاهر

لعلّ المفاجأة الكُبرى التي أحدثتها عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر (2023)، وما تلاها من صمود أسطوري للمقاومة في غزّة في وجه حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها الاحتلال على الشعب الفلسطيني، أنّها جعلت كُتّاباً ومُحلّلين سياسيين وعسكريين، بدافعٍ من تأييد المقاومة والإشادة ببطولاتها وصمودها (وهو حقّ وواجب)، يندفعون في تحليلاتهم وكتاباتهم نحو الشعبوية، وإلى إرضاء الجمهور وإثارة حماسته، فشاعت تحليلات تفتقر إلى الدقّة والموضوعية عن مدّة الحرب ونطاقها، وتبشّر بانتصارٍ سريعٍ للمقاومة، وبانهيارٍ عاجلٍ للجيش الإسرائيلي وهزيمته، والتشكيك في قدرته على القتال في أكثر من جبهة في وقت واحد، والمبالغة في تقدير حجم انهيار الاقتصاد الإسرائيلي، وعدم تحمّله حرباً طويلةً، وتخيّل المجتمع الإسرائيلي مُفكَّكاً ومنهاراً في المدى القصير، والنظر إلى التظاهرات، التي تنادي بأولوية إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، مناهضةً للحرب، وكأنّ ثمّة انقساماً بشأن الحرب واستمرارها، في حين أنّ حدودها لا تتعدّى المطالبة بوقفٍ مؤقّتٍ، ثمّ العودة إلى القتال.

في ظلّ توافق المجتمع الصهيوني ووحدة طيفه السياسي بشأن حرب الإبادة وأهدافها، هذه الصورة الوردية التي تُرسَم للجمهور، تُحمّل المقاومة الصامدة، والمستمرّة، أكثر ممّا تحتمل، ولا تُقدِّر حجمَ المعاناة الإنسانية الكبيرة في قطاع غزّة، وتَغفَل عن تأثير ذلك في الحاضنة الشعبية، كما تتجاهل ما يُخطِّط له العدوُّ من سيطرة دائمة على قطاع غزّة أو في أجزاء كبيرةٍ منه، وما يُخطَّط له (بمشاركة الولايات المتّحدة وبعض النظام العربي) لما يُدعَى بـ"اليوم التالي" للحرب، من تموضع قواتٍ عربيةٍ ودوليةٍ لنزع سلاح المقاومة، وتسهيل عمليات تهجير السكّان، واستئناف عملية التطبيع التي توقّفت

بفعل "الطوفان"، إذ إنّ رؤية جانب واحد من الصورة العامة، والمتمثّل بصمود المقاومة وعودة القضية الفلسطينية إلى مسرح الأحداث يجب ألّا يمنعنا من رؤية الأخطار المُحدِقة، والبحث عن أساليبَ مواجهتها وسُبلِ التصدّي لها وإفشالها.

تقترب حرب الإبادة الجماعية التي تُشنّ على الشعب الفلسطيني من شهرها الثاني عشر، بلا بوادر تدّل على وجود أفقٍ لنهاية قريبة لها، بل تشير الدلائل كلّها إلى استمرار الحصار والتجويع، وتموضع الجيش الإسرائيلي في قواعدَ ومعسكراتٍ ونقاط ارتكاز ثابتة في امتداد محورَي نتساريم وصلاح الدين، وفي امتداد شريط عازل أُنجز بموازاة الحدود. يتيح هذا التمركز للجيش الإسرائيلي تقسيم قطاع غزّة بين مناطق منفصلة، وتقليل حجم قواته الموجودة فيه، ونقلها إلى جبهات أخرى في الضفّة الغربية ولبنان، في وقت يتابع فيه عملياته العسكرية ضدّ المقاومة على مستوى لا يتطلّب حشداً كبيراً للقوات، ويتراوح ما بين سَرِيَّة ولواء، مستعيناً بسلاح الجو والمدفعية والمعلومات الاستخباراتية، من غير أن يتمركز داخل المناطق المأهولة بالسكّان، التي ستبقى عُرضَة للقصف والتدمير الممنهج، وأوامر النزوح والإخلاء والحصار والتجويع، مع انخفاضٍ محدودٍ في العدد اليومي للشهداء والجرحى، قياساً بالأعداد السابقة، وزيادة المعاناة الإنسانية. لكنّ المقاومة ستبقى قادرةً على استنزافه، ولن تتوقّف مع استمرار الاحتلال، وقد نشهد تحوّلاً في المواقع العسكرية التي أُنشئت حديثاً، ولا تزال تتوسّع يومياً في محور نتساريم، مستوطناتٍ دائمةً.

ومع اقترابنا من دخول العام الثاني لـ"طوفان الأقصى"، تتحوّل جبهة غزّة تدريجياً جبهةً ثانويةً، وفق الخطّة الإسرائيلية، وتشتعل جبهات أخرى في الضفّة الغربية التي تواجه أخطار الضمّ والتهجير، وتحويلها كانتوناتٍ معزولةً، وجبهة لبنان التي يزداد احتمال دخولها حرباً شاملةً كلّ يوم، وهي حرب ستكون طويلةً وقاسيةً على الطرفَين، ويدعو إليها أنصار الحكومة الإسرائيلية والمعارضة، ويُؤيّدها الجيش، وما يُؤخِّر اندلاعها ضغط الإدارة الأميركية، التي لا تريد امتداداً للحرب خلال فترة الانتخابات الرئاسية، وسيقتصر دورها (إذا نشبت الحرب) على مواصلة دعم إسرائيل، والحرص على عدم تحوّلها حرباً إقليميةً، وستعدّ ذلك إنجازاً لها.

ما زالت السلطة الفلسطينية تتصرّف كأنّ هذه الحرب الممتدّة من غزّة إلى الضفّة الغربية لا تعنيها، وكأنّها تخشى إن فعلت شيئاً أن تفقد دوراً تأْمل أن يُرسم لها في ما يُخطَّط له في "اليوم التالي" لما بعد الحرب، من دون أن تدرك أنّ بقاءها في الضفّة أو عودتها إلى غزّة لن يتحقّق إلّا عبر بوابة الوحدة الوطنية، وتشكيل قيادة وطنية موحّدة، وإعادة بناء منظّمة التحرير، والتخلّص من التزامات اتّفاق أوسلو وشروط الرباعية الدولية، وليس عبر البوابة الأميركية والإسرائيلية، أو عبر مناوراتٍ

خاليةٍ من المضمون، مثل الحديث عن ذهاب الرئيس محمود عبّاس إلى غزّة بهدف إلهاء الرأي العام أو التذكير بوجوده، إذا بدأ الحديث عن ترتيبات مستقبلية، واستعداده للانخراط فيها.

لا تزال الولايات المتّحدة شريكةً في حرب الإبادة، ولا ينبغي توقّع أيّ تغيّر في موقفها في المدى القريب، بعيداً عمّا يمكن أن تُسفر عنه الانتخابات الأميركية، فالحزبان الديمقراطي والجمهوري يقفان على الأرضية ذاتها المؤيّدة للكيان الصهيوني. وفي المديَين المتوسّط والبعيد، ينبغي ملاحظة تزايد تأييد قطاعات واسعة من الشباب الأميركي، بمن فيهم اليهود الأميركيون، حقوق الشعب الفلسطيني، وما زال الموقف العربي الرسمي عاجزاً، أو غير مقتنع بممارسة الحدّ الأدنى من الضغط على الإدارة الأميركية لتعديل موقفها. وقد أثبتت حرب الإبادة الجماعية أنّ إسرائيل دولةٌ فاشلةٌ وهشّةٌ على الصعيدَين الداخلي والخارجي، وأنّ شريان حياتها مُرتبِط بالولايات المتّحدة أساساً، والغرب عموماً، ومن هنا تأتي أهمّية العمل الدؤوب في هذه الساحات لعزل إسرائيل، وفضح ممارساتها وجرائمها، واعتبارها قوّةً محتلّةً، ودولةَ أبارتهايد.

ولعلّ دونالد ترامب قد كذب وصدق خلال مناظرته مع كامالا هاريس؛ كذب حين قال عنها إنّها معادية لإسرائيل، وصدق حين قال (على افتراض عدائها المزعوم) إنّ إسرائيل ستزول خلال عامين إن نجت هاريس. إذ إنّ ثمّة وعياً متزايداً وأهمية كبرى للعمل على تغير الموقف الأميركي والغربي، وهو ما يمكن تحقيقه في المدى المتوسّط، وعزل الكيان الصهيوني عالمياً، ومحاسبته على جرائمه. الأمر الذي سيُؤدّي، بالإضافة إلى التداعيات الداخلية التي تنهش في المجتمع الصهيوني الموحّد حالياً ضمن لوثة الحرب التي تجتاحه، إلى صمود الشعب الفلسطيني في أرضه، واستمرار مقاومته بأشكالها المختلفة والمتعدّدة، والتي ستحدّد في كلّ مرحلة الشكل الرئيس لهذه المقاومة.

على الرغم من جميع الصعوبات التي نواجهها، ومحاولات "دعشنة" المقاومة ووصمها بالإرهاب، والمعاناة الإنسانية الهائلة التي يعانيها الشعب الفلسطيني، فإنّنا نقترب من لحظة التغيير وعتبته، سواء أكان ذلك في فلسطين، أو على مستوى الشارع العربي، أو على المستوى الدولي، وهو ما يحتاج إلى توحيد الصفوف ورصّها، والإيمان بحتمية النصر في المديَين المتوسّط والطويل، إذ إنّ "اليوم التالي" فلسطينياً، لن يكون يوم تصفية القضية الفلسطينية أو استمرار إدارة الصراع وزرع الوهم، بل هو يوم استمرار النضال من أجل تحقيق الحقوق الفلسطينية.

العربي الجديد، لندن، 2024/9/14

٥٤. "النصر المطلق": جرعة أخرى ونسقط في الهاوية!

إفرايم غانور

كلما اقتربنا من تاريخ 7 تشرين الأول، ذكرى اندلاع حرب «السيوف الحديدية»، يزداد شعورنا بسطوة «آلة نفث السم»، التي تحاول إلقاء اللوم على العالم بأسره، من أجل إبعاد أيّ لطخة من المسؤولية عن الحكومة ورئيسها، من كل مكان، وليس فقط من خلال التصريحات المعهودة الصادرة عن نتنياهو: «لم أكن أعلم، لم يبلّغني أحد، لم ينبّهني أحد إلى الأمر».

هذا ما سيعني، في نهاية المطاف، أن مصير كارثة 7 تشرين الأول قد يكون مشابهاً لمصير كارثة ميرون [حادثة التدافع خلال الحج إلى جبل الجرمق في سنة 2021، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 45 شخصاً]. مَن يتذكر هذه الكارثة؟ مَن يتحدث عنها؟

ليس من قبيل الصدفة أن تنشر الصحافة الأجنبية في هذه الأيام وثائق استخباراتية يُزعم أنها صادرة عن أرفع المستويات في حركة «حماس»، وهي تهدف، بوضوح، إلى تبرير مواقف نتنياهو وخطواته. ربما يكون الأمر مجرد مسألة وقت، قبل أن تنكشف هذه الفضيحة ومصادرها أمام الجمهور. أمّا بالنسبة إلى أولئك الذين يكافحون في هذه اللحظات من أجل تشكيل لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في أسباب أسوأ كارثة منذ قيام الدولة، ومَن يتحمل المسؤولية عنها، فيبدو أن هناك شكوكاً كبيرة تتعلق أساساً باحتمالات تشكيل لجنة تحقيق رسمية. لكن، ربما الأهم والأكثر إلحاحاً هنا هو الحاجة إلى تشكيل لجنة تحقيق للتدقيق في سلوك الحكومة الغريب منذ تاريخ 8 تشرين الأول، وحتى اليوم.

ما من شك في أن النتائج التي سيتم التوصل إليها، إذا شُكّل مثل هذه اللجنة، ستكون خطِرة ومؤلمة بالقدر نفسه. هذا هو جوهر عنوان هذه السطور التي تقرؤونها الآن. إن ما نعيشه اليوم، بالذات، هو ما تسميه هذه الحكومة ومؤيدوها «نصراً مطلقاً»، وإليكم بعض ملامح هذا النصر: لا يزال يحيى السنوار حيّاً، وكامناً في مكان ما، بعد نحو عام على الحرب، وهو يضع شروطاً على إسرائيل، كأننا في 8 تشرين الأول، بينما يحتفظ بـ101 رهينة، ويستمتع بمشاهدة إسرائيل وهي تتمزق بين مَن يناضلون من أجل إطلاق سراح الأسرى، عبر صفقة، وبين المستعدين للتضحية بالأسرى على مذبح «النصر المطلق»، وهو نصر غير واقعي، ولن يتحقق أبداً.

يبدو أن ما كان هو ما سيكون. فقطاع غزة سيسبب لنا الصداع دائماً، على مدار أعوام مقبلة. تلقينا، هذا الأسبوع، تأكيداً لذلك بوساطة صاروخين أُطلقا على عسقلان. أمّا أولئك الذين يعلنون في هذه الأيام، بصوت عالٍ، أن نهاية «حماس» اقتربت، فهُم أنفسهم الذين كانوا، قبل عام، يفضلون «حماس» قوية ومستقرة في وجه السلطة الفلسطينية، ويرونها أداة استراتيجية مهمة للسيطرة على الضفة الغربية، وتحقيق حلم «أرض إسرائيل الكاملة».

تحاول هذه الحكومة الفاشلة إيهام الناس بأننا قادرون على التحكم في قطاع غزة من خلال حُكم عسكري إسرائيلي، كما كانت عليه الحال في الماضي. لكن لن يمرّ وقت طويل إلى أن نشعر جيداً بقسوة مقاتلي حرب العصابات التي ستُشن ضد قواتنا في القطاع، والتي ستكلفنا دماءً وضحايا يومية مؤلمة، وستحوّل وهم النصر المطلق إلى جرح مؤلم ونازف.

أمّا الفرق بين شمال دولة «النصر المطلق» وجنوبها، بعد عام على الحرب، فهو أن سكان الشمال تم إجلاؤهم، تاركين وراءهم منازل مدمرة، وحقولاً محترقة، ومشاريع حياة متوقفة، ولم يُحدَّد موعد عودتهم، بينما سكان الجنوب تُركوا لمصيرهم تحت رحمة السماء، ولم يتركوا خلفهم سوى رماد وكارثة لن يمحوهما قط أيّ نصر.

وسط كل هذا، يتساءل الشعب القلِق الحزين: عن أيّ نصر مُطلق يتحدثون؟ هل هو النصر على «حماس»؟ ربما على «حزب الله» في الشمال؟ أم على «الإرهاب» المتصاعد في الضفة الغربية؟ أهو النصر على الحوثيين في اليمن؟ أم هو النصر النهائي على إيران؟ أيها السادة، إذا حققنا نصراً إضافياً واحداً من الانتصارات التي على هذه الشاكلة، فإننا سنضيع. لا أحد سوى هذه الحكومة الغارقة في الهذيان، قادر على الحديث عن نصر مطلق، بينما تغرقنا في واقع مرير، من دون تقديم حلول مناسبة على أيّ جبهة. هذه الحكومة بلا بوصلة، ولا ضمير، تقود الدولة نحو الكارثة، الخطوة تلو الخطوة. وعندما يقف بن غفير وسموتريتش إلى جانب رئيس الوزراء نتنياهو في معسكر «النصر المطلق»، واللذان يرفعان أعلام هذا النصر الوهمي، فعلينا القول على البلد السلام، فهذا البلد ذاهب إلى الهاوية، لا محالة.

وكما ذكرت في المقدمة، فإن ذكرى اندلاع هذه الحرب اللعينة تقترب، وحالتنا تزداد سوءاً وخطورةً، من يوم إلى آخر. فمن كان يعتقد أنه بعد عام من الحرب، ومع دخول جنود الاحتياط الجولة الثالثة من خدمتهم العسكرية، أننا لن نشهد نهاية لهذه الحرب، ولا بارقة أو أفق أمل؟ الأسوأ من ذلك، أن ما سيُكتب في السطور الأخيرة من صفحات التاريخ، التي ستلخّص هذه الفترة المرعبة، على الأرجح: «حدث كل هذا لأن عائلة نتنياهو لم توافق على التخلي عن السلطة، وكانت مستعدة للتضحية بالشعب والدولة من أجل البقاء في الحكم».

عن «يديعوت»

الأيام، رام الله، 2024/9/13

٥٥. تذكير لأردوغان بـ "بيان العرب الختامي" إزاء "مقتلة غزة": ندين إسرائيل

تسفي برئيل

"الخطوة الوحيدة التي ستوقف غطرسة إسرائيل وسرقتها وإرهاب الدولة الذي تمارسه، هي تحالف الدول الإسلامية"، هذا ما قاله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت الماضي. ولكنه شخص لديه خبرة كافية ليعرف أن أي تحالف أو أي مؤتمر أو أي تدخل عربي إسلامي بكل تشكيلة، لم ينجح حتى الآن (خلال عقود) في حل النزاعات في الشرق الأوسط.

في تشرين الثاني الماضي، تم عقد قمة عربية – إسلامية في السعودية، للمرة الأولى شارك فيها معاً زعماء دول الجامعة العربية والدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للتوصل إلى قرارات مشتركة حول وقف الحرب في غزة. البيان الختامي وبحق كان مليئاً بإدانات ضد إسرائيل، وحتى سمع منه نداء لمجلس الأمن كي يأمر بوقف إطلاق النار. ولكن طلب إيران التي شاركت في قمة عربية دولية للمرة الأولى، بقطع علاقات الدول العربية مع إسرائيل أو على الأقل فرض عقوبات اقتصادية عليها واعتبار الجيش الإسرائيلي منظمة إرهابية، رفضته الدول التي وقعت على اتفاقات سلام مع إسرائيل ولم يشمله البيان الختامي.

بعد مرور سنة تقريباً على اندلاع الحرب وإزاء عدد القتلى غير المسبوق في غزة والدمار الكبير، ربما يؤمن أردوغان بوجود احتمالية أفضل لتطبيق قرارات أكثر تصلباً ضد إسرائيل. ورغم ذلك، مشكوك فيه أن يشاهد خلفه طابوراً طويلاً للدول.

تركيا هي الدولة الوحيدة التي فرضت عقوبات اقتصادية على إسرائيل، وأعادت السفير من تل أبيب. جمد الأردن بعض الاتفاقات وأعاد السفير. في حين أن الإمارات اكتفت بإعادة السفير، لكنه يزور إسرائيل بين حين وآخر. العلاقات بين إسرائيل ومصر في حضيض غير مسبوق بسبب توتر بين الدولتين على طول الحدود بين شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة، توتر ينبع من سيطرة إسرائيل على معبر رفح ومحور فيلادلفيا. ورغم ذلك، اكتفت مصر بالتحذير والإشارة إلى أنه وضع قد يتفاقم إلى درجة إعادة السفير إلى القاهرة، وهو الأمر الذي فعلته من قبل عندما كانت الظروف أقل خطراً.

الفلسطينيون، للأسف، يعرفون جيداً وزن التضامن العربي الفعلي القليل، وليس التصريحي، في كل ما يتعلق بقدرة الدول العربية، كل على حدة أو بواسطة الجامعة العربية، على حل النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، أو على الأقل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة. تركيا تعلمت هذا الأسبوع بأنها حتى عندما تحاول تجنيد الدعم العربي لعمل مشترك ضد إسرائيل، فعليها أولاً أن تحل نزاعاتها، على الأقل مع دولة عربية واحدة وهي سوريا، قبل أن تسجل لنفسها انتصاراً دبلوماسياً لامعاً.

في لقاء وزراء الخارجية العرب الذي عقد الثلاثاء الماضي في القاهرة، غادر الوفد السوري برئاسة وزير الخارجية فيصل المقداد القاعة عندما بدأ وزير خارجية تركيا، هاكان فيدان، خطابه. لسوريا "حساب شخصي" مع تركيا التي تحاول منذ أشهر استئناف علاقاتها مع دمشق. في كل مرة، رغم تدخل روسيا النشط، يواصل بشار الأسد وضع شرط رئيسي لاستئناف العلاقات، وهو أن على تركيا الانسحاب من كل الأراضي التي احتلتها في سوريا. أردوغان، الذي كان الحليف المقرب من الأسد وكانت العلاقات بينهما عائلية، قطع العلاقات معه بعد عدم استجابة الأسد لتوسل أردوغان التوقف عن المذبحة الجماعية ضد أبناء شعبه. ومنذ ذلك الحين، وضع أردوغان نفسه على رأس حملة معارضة استمرار حكم الأسد وطالب بعزله.

كان يمكن أن يستند أردوغان إلى موقف عربي شبه موحد تقريباً ضد الأسد، يشمل تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية، وفرض عقوبات اقتصادية عربية إضافة إلى العقوبات الغربية، إلى أن عادت سوريا في السنة الماضية، بعد 12 سنة مقاطعة، إلى الحضن العربي. استؤنفت عضويتها في الجامعة العربية في الوقت الذي استأنفت دول عربية، منها الأردن والإمارات، العلاقات معها. لكن المقاطعة والعقوبات العربية لم تساعد في وقف المذبحة في سوريا التي قتل فيها نصف مليون شخص، وتهجير 12 مليون مواطن. لم تنجح الجامعة العربية في وقف الحرب بين السعودية واليمن، وتحقيق مصالحة في السودان أو رأب التصدعات السياسية والعسكرية في ليبيا.

يبدو أن المرة الأخيرة التي كان فيها للجامعة العربية دور مهم في 1989، عندما عينت ملك السعودية وملك المغرب والرئيس الجزائري لترؤس لجنة مشتركة ألقيت عليها مهمة التوصل إلى إنهاء الحرب الأهلية في لبنان. اتفاق الطائف الذي تم التوقيع عليه بعد 15 سنة على الحرب الدموية، لم يغير البنية السياسية في لبنان فحسب، بل نجح أيضاً في إلغاء عدد كبير من التهديدات على سلامتها والحفاظ على وحدة لبنان وسيادته. ولكن الجامعة العربية لم تنجح حتى الآن في إنهاء الأزمة السياسية العميقة التي تحطم لبنان.

ليست الجامعة فقط هي التي فشلت في ذلك، فـ"مجموعة الخمس" أيضاً، التي تشارك فيها مصر والسعودية وقطر والولايات المتحدة وفرنسا، تجد صعوبة في تحقيق المعجزة. في كل ما يتعلق بالمواجهة بين إسرائيل وحزب الله، لا تملك أي دولة عربية اليوم أداة ضغط تساهم في تهدئة التوتر. هذه الأداة بيد دولة واحدة غير عربية، إيران، التي لا تسارع إلى إنهاء هذه المواجهة.

عندما يطالب أردوغان بالتجند العربي – الإسلامي ضد إسرائيل، فإن إيران، التي يبدو أنها ستكون أول من سينضم إلى حملة تركيا، هي نفسها "جسم مشتبه فيه" ويثير معارضة العرب. الحوثيون، امتداد إيران في اليمن، الذين يعملون باسم "جبهة المساندة" للفلسطينيين ويطالبون بوقف إطلاق

النار في غزة، ألحقوا أضراراً اقتصادية كبيرة بالدول العربية التي قد تنضم لـ "تحالف اردوغان". مصر هي المتضرر الأكبر، لأن خط الملاحة في قناة السويس مشلول تقريباً، أما في الأردن فقد ارتفعت أسعار المواد الأساسية بعشرات النسب المئوية. وهو يخشى من تدخل المليشيات في العراق في جهود تجنيد مواطنين من الأردن للحرب ضد إسرائيل وتهريب السلاح والمواد المتفجرة من العراق وسوريا. الملك عبد الله في الحقيقة يدين إسرائيل، ووزير الخارجية أيمن الصفدي أحياناً يتبنى لهجة شديدة ضد نتنياهو. ولكن الأردن أيضاً شارك في التحالف الأمريكي – العربي الذي ساعد في إفشال هجوم المسيرات والصواريخ على إسرائيل في نيسان الماضي. إنهاء الحرب في غزة يعتبر هدفاً استراتيجياً للأردن، وهكذا أيضاً التعاون الاستخباري مع إسرائيل والعلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة. العضوية في التحالف العربي – الإسلامي برئاسة تركيا وإيران، بعيدة عن رأس سلم أولويات المملكة.

رغم ذلك، سيكون من الخطأ الكبير من ناحية إسرائيل أن تستند بارتياح إلى الانقسام وعدم التضامن بين الدول العربية والفلسطينيين بشكل عام، وبشكل خاص حول قضية غزة. ومحظور عليها اعتبار ذلك دليلاً على قوتها السياسية أو كـ "تسويغ" عربي لمواصلة الحرب في غزة وفتح جبهة واسعة في لبنان. ليس لإسرائيل مصلحة في الجامعة العربية أو منظمة التعاون الإسلامي. لأنها تستمد قوتها ومكانتها الاستراتيجية في الشرق الأوسط من سلسلة العلاقات الثنائية مع دول عربية تدير علاقات خارجية مستقلة، لعدد منها خلافات جوهرية فيما بينها.

السياسة الفردية والمصالح والاعتبارات الفريدة، وليس القرارات "التنظيمية" العربية بشكل عام، هي التي جعلت كل دولة من هذه الدول توقع على اتفاق سلام مع إسرائيل. ولكن الأهم أنه حتى العلاقات الوثيقة، مثل العلاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين وبدرجة كبيرة المغرب، ليست البديل عن ضرورة تسوية صراع إسرائيل مع المنظمات المعادية والدول التي تدعمها. هذه الدول ربما لا تكون قادرة على تسوية الصراعات، سواء فيما بينها أو مع إسرائيل وأعدائها، لكنها تخلق شبكة الأمان الحقيقية التي ترتكز إليها شرعية إسرائيل في المنطقة. وهذه هي نفس الشرعية المطلوبة، التي ستحتاجها إسرائيل كي لا تفقد دعم أمريكا لها بخاصة ودعم الغرب بعامة.

شبكة الأمان هذه ما زالت صامدة رغم الانتقادات الشديدة، ولكنها بدأت تتمزق حتى بدون مساعدة أردوغان.

هآرتس 2024/9/13

القدس العربي، لندن، 2024/9/14

٥٦ .كاريكاتير:

القدس، القدس، 2024/9/13